ظاهـــرة القلب في الإعراب

مفهومها - أنماطها - أثرها في معنى التركيب

د. علي أحمــــد الكبيسي
مدرس بقسم اللغة العربية
بجـــامعة قطـــر

محتويـــات البحث

مقدمة

يتناول هذا البحث ظاهرة أصيلة من ظواهر العربية ، وسنة من سننها ألا وهي ظاهرة القلب ، ومع تعدد المعاني الاصطلاحية للقلب فإن هذا البحث يختص بواحد منها وهو قلب الإعراب فيحاول تحديد مفهومه ، وتحليل صوره وأنماطه ، وبيان أثره في المعنى الدلالي للتركيب النحوي .

لقد درس هذه الظاهرة من قبل فيما أعلم باحثان(1) ، لكنهما عرضا بعض شواهد قلب الإعراب من غير تحليل للصور التركيبية وأنماطها أو شرح لتأثير هذا النوع من القلب في المعنى الدلالي ، وذلك لأن البحث عندهما كان مصروفاً إلى الظاهرة بمعناها الواسع ، وقد حظي القلب في الكلمة بالنصيب الأوفر في كلا البحثين . ومن ثَمَّ يأتي بحثنا هذا مكملاً لهذين الجهدين ، ومتميزاً بما يقدمه من تتبع الظاهرة عند العلماء وصولاً إلى تحديد المفهوم والمصطلح ، وحصرٍ لصورها وأنماطها ، ومحاولة لاستكشاف تأثيرها في المعنى الدلالي للتركيب .

ويتضمن البحث النقاط الآتية :

١ – القلب : المفهوم والمصطلح .
٢ – رأي القدماء والمحدثين في القلب .
٣ – أنواع القلب .
٤ – صور القلب وأنماطه .
٥ – القلب والمعنى .
٦ – نظرة في شواهد القلب .

بالاضافة إلى الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج حول هذه الظاهرة . وقد ألحق بالبحث كشاف بشواهد القلب وفهرس للمصادر والمراجع .

هذه محاولة أردت بها التعريف بظاهرة قلب الإعراب وصور استعمالها في العربية ، ومدى تأثيرها في دلالة التراكيب ، أرجو مخلصاً أن أكون قد وفقت فيما ابتغيت ، والله الهادي إلى سواء السبيل .

١ ـ القلب : المفهوم والمصطلح :

للقلب دلالات لغوية متعددة لكنها ترجع إلى أصلين هما : لب الشيء وخالصه ، وتحويل الشيء عن وجهه[٢] . فمن الأول : قلب الانسان لأنه أخلص شيء فيه ، وقلب النخلة أي لبها . ومن الآخر : قلب الثوب ، وقلب الخبز ، وقلب الحديث ، ومنه كلام مقلوب[٣] .

والقلب عند النحويين والصرفيين على نوعين : أحدهما صرفي يحدث في بنية الكلمة ، ويطلق على القلب المكاني ، والإعلال بالقلب[٤] ، والآخر نحوي يحدث في بنية الجملة ، ويطلق على التقديم والتأخير[٥] ، وقلب الإعراب [٦].

والمقصود بقلب الإعراب : وضع أحد عناصر الكلام مكان الآخر ، والآخر مكانه على وجه يعطي إعراب كل منهما للآخر « لأن اللفظ إذا قلب حكمه أعطى بدله حكم غيره »[٧] .

فالقلب المقصود هنا عبارة عن تغيير في التركيب ، أساسه التبادل بين عنصرين في المكان ، وفي الحكم النحوي (الوظيفة النحوية) ، كما في نحو : عرضتُ الناقةَ على الحوضِ . حيث وضعت « الناقة » مكان « الحوض » وأعطيت حكمه ، ووضع « الحوض » مكان « الناقة » وأعطى حكمها ، لأن الأصل : عرضتُ الحوضَ على الناقةِ ، يتضح ذلك من الشكل الآتي :

قلب	←	عرضت	الناقةَ	على	الحوضِ
أصل	←	عرضت	الحوضَ	على	الناقةِ

ويبدو أن تبادل الوظائف النحوية بين العناصر هو مدار قلب الإعراب سواء أكان معه تبادل مواقع أم لا ، فكل من : عرضت الناقةَ على الحوض وعرضت الحوضَ على الناقة مقلوب ، أما عرضت على الناقة الحوضَ ، أو في الدار عمرو ، أو أكرم علياً سعيدٌ فليس بمقلوب لأن الأحكام لم تتبدل وإن تبودلت المواقع ، وإنما

هو تقديم وتأخير من غير قلب . فالتبادل بين العنصرين له ثلاث صور هي :

١ ـ تبادل في المكان ، وفي الحكم	قلب	عرضتُ الناقةُ على الحوض
٢ ـ تبادل في المكان دون الحكم	تقديم وتأخير	عرضتُ على الناقةِ الحوضَ
٣ ـ تبادل في الحكم دون المكان	قلب جرى فيه تقديم وتأخير	عرضتُ على الحوضِ الناقةُ

وتعد هذه الصورة الثالثة فرعاً على الأولى حيث حدث القلب أولاً ، ثم جرى التقديم والتأخير بعد ذلك .

وإذا كان تبادل الأماكن بين العنصرين يعد تقديماً وتأخيراً ، فإن تبادل الأحكام يعد قلب إعراب ، وهذا يفسر لنا تسمية بعضهم هذه الظاهرة تقديماً وتأخيراً كما صرح بذلك السيرافي في شرح الكتاب[٨] ، ويوضح تسميتها عند بعضهم قلب إعراب ، كما أشار ابن عصفور في ضرائر الشعر[٩] ، على أن أكثرهم يطلق عليها القلب مراعياً التبادل بشقيه المكاني والاعرابي (الحكمي) .

وقد أشار النحاة إلى ظاهرة قلب الإعراب ، وذكروا لها عدة مصطلحات ، فسيبويه سماها « السعة » قال : « وأما قوله : أدخِل فوهُ الحجرَ ، فهذا جرى على سعة الكلام ، والجيد أُدخِل فاه الحجرُ ، كما قال : أدخلتُ في رأسي القلنسوةَ ، والجيد أدخلتُ في القلنسوةِ رأسي »[١٠] .

وجاء مصطلح القلب عند سيبويه لكنه لم يرد به قلب الاعراب ، وإنما كان يشير به إلى التقديم والتأخير في مواضع ، وإلى القلب في بنية الكلمة في مواضع أخرى .

جاء في الكتاب : « وكذلك : مررت برجل معه الفَرَس راكبٌ برذَونا ، إن لم ترد الصفة نصبت ، كأنك قلت : معه الفرس راكبا برذونا . فهذا لايكون فيه وصف ولا يكون إلا خبراً[١١] ، ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ... »[١٢] فالقلب هنا يعني تقديم الصفة الثانية على الأولى[١٣] . قال أبو علي الفارسي : « معنى قوله : ولو كان هذا على القلب ، أن قوما من النحويين المتقدمين كانوا يقولون : إذا لم يجز أن تقلب الصفة الثانية أي توضع موضع الأولى لم يجز النصب »[١٤] .

وجاء في الكتاب أيضاً : « وسألت الخليل ، فقلت : ما منعهم أن يقولوا : أحقا إنك ذاهب على القلب ، كأنك قلت : إنك ذاهب حقا .. »[١٥] فالقلب هنا يغني التقديم والتأخير .

وعن القلب في بنية الكلمة قال في شاكٍ : « إنما يريد الشائك فقلب »[١٦] .

وأما الفراء فقد أطلق عليها مصطلح « التحويل » ، قال : « وهذا مما حولت العرب الفعل إليه وليس له وهو في الأصل لغيره »[١٧] . وقال في موضع آخر : « وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً »[١٨] . وتبعه في ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى حيث سماها تحويلاً . قال : « والعرب تريد الشيء فتحوله إلى شيء من سببه »[١٩] ، وقال في موضع سابق يذكر أمثلة من مجاز القرآن « ومن مجاز ما يحول فعل الفاعل إلى المفعول أو إلى غير المفعول قال ﴿ ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ ﴾[٢٠] والعصبة هي التي تنوء بالمفاتح »[٢١] . وصرح بالقلب تعليقاً على بيت الأخطل :

مِثلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ نجرانَ أو بَلَغَتْ سَوءاتِهم هَجَرُ[٢٢]

قال : « وإنما السوءة البالغة هجر ، وهذا البيت مقلوب وليس بمنصوب »[٢٣] .

وأشار الأخفش إلى ظاهرة قلب الاعراب مكتفياً ببعض الشواهد من غير تصريح بمصطلح[٢٤] .

والظاهر أن استعمال « القلب » مصطلحاً للدلالة على ظاهرة قلب الإعراب قد أخذ في الظهور مع أوائل القرن الثالث الهجري عند أبي عبيدة ثم شاع استعماله في أواخر هذا القرن وما تلاه من قرون ، نجد هذا واضحاً عند ابن قتيبة[٢٥] والمبرد[٢٦] وابن السراج[٢٧] ومحمد بن القاسم الأنباري[٢٨] والزجاجي[٢٩] وأبي الطيب اللغوي [٣٠] وأبي علي الفارسي [٣١] وابن جني[٣٢] وابن فارس[٣٣] وابن الأنباري[٣٤] وابن عصفور[٣٥] وابن هشام[٣٦] وغيرهم[٣٧] . أما أبو سعيد السيرافي فقد أشار إليها في باب التقديم والتأخير قال : « اعلم أن الشاعر قد يضطر حتى يضع الكلام في غير موضعه الذي ينبغي أن يوضع فيه ، فيزيله عن قصده الذي لايحسن في الكلام غيره ، ويعكس الإعراب فيجعل الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً »[٣٨] فهو لم يصرح بمصطلح القلب والظاهر أنه يعدها تقديماً وتأخيراً أو عكس إعراب .

وبعد استقرار مصطلح القلب وشيوعه أخذ بعض النحاة يفرد له بابا مستقلا أو فصلا في بعض كتبهم ، فأبو على الفارسي أفرد له في إيضاح الشعر بابا عنوانه (باب مما قلب الكلام فيه عن الحد الذي ينبغي أن يكون عليه) [٣٩]، وابن فارس

أفرد له في الصاحبي بأب سماه (باب القلب)(٤٠) وعده من سنن العربية ، وصرح ابن جني في المحتسب أن « القلب باب وشـواهده كثيرة »(٤١) ، وجعل له الثعالبي فصلاً في فقه اللغة سماه (القلب) (٤٢) وجعله ابن هشام قاعدة مستقلة من قواعد الباب الثامن في المغني وعده من سنن العربية أيضاً (٤٣) .

هذا ما كان من أمر المصطلح عند النحاة ، أما البلاغيون فقد أطلقوا مصطلح القلب على عدة معـانٍ : على الـكلام المقلوب المسـتوى الذي يقرأ بعكس حروفه من الآخر إلى الأول ، كما يقرأ من الأول إلى الآخـر (٤٤) ، كمـا في قوله تعـالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ ﴾(٤٥) ، ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ (٤٦) ، وعلى نوع من الجناس سموه (جناس القلب) نَحو : حُسامُهُ فَتْحٌ لأولْيائِهِ حَتْفٌ لأعْدائِه (٤٧) ، وعلى نوع من القصر سموه (قصر قلب) لقلب حكم المخاطب نحو : ما زيدٌ إلا عالِمٌ ، لمن اعتقد أنه جاهل (٤٨) ، وعلى نوع من التشبيه سموه (التشبيه المقلوب) حين يشبهون السيوف بالجداول ، أو الكواكب بالأسنة (٤٩) ، وعلى ظاهرة قلب الإعراب التي سموها « القلب » (٥٠) وعرفوها بأنها « جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر ، والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر » (٥١) ، وهي عندهم نوع من خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر (٥٢) .

وأول إشارة عندهم إلى هذه الظاهرة نجدها عند قدامة بن جعفر حيث عدها عيبا من عيوب ائتلاف المعنى والوزن معاً قال : « ومنها المقلوب وهو أن يضطـر الوزن الشاعر إلى إحالة المعنى وقلبه إلى خلاف ما قصد به .. » (٥٣) ، ثم استقر المصطلح فيما بعد فورد ذكره عند الآمدي (٥٤) والمرزباني (٥٥) ، والقاضي الجرجاني (٥٦) وأبي هلال العسكري (٥٧) وابن سنان الخفاجي (٥٨) والسكاكي (٥٩) وحازم القرطاجني (٦٠) والقزويني(٦١) .

ولم تغفل كتب تفسير القرآن وإعرابه الإشارة إلى هذه الظاهرة فقـد ورد فيها مصـطلح القلب نجـد ذلك عنـد الطبـري في جامـع البيـان (٦٢) ، والزمخشري في الكشاف (٦٣) ، وابن عطيه في المحرر الوجيز (٦٤) والعكبري في التبيان (٦٥) ، وابن جُزَي في التسهيل (٦٦)،. وأبي حيان في البحر المحيط (٦٧) .

يؤكـد هذا العـرض التـاريخي أن القلب ظاهـرة أصيلة من ظواهر استعمال العربية ، وأن لها فيها منزلة عظيمة حيث غدت سنة من سننها ، وأصبحت فناً من فنون كلام العرب .

٢ ـ رأي القدماء والمحدثين في القلب :

أ - رأي القدمــاء :

نظر النحاة والبلاغيون إلى القلب على أنه خروج عن الأصل ولذا اختلفوا في الحكم عليه . ذكر ابن عصفور للنحاة ثلاثة مذاهب « منهم من أجازه ضرورة ، ومنهم من أجازه ضرورة على التأويل أعني أن يحمل على معنى يصح الإعراب عليه ، ومنهم من أجازه في الـكلام اتكالاً على فهم المعنى » [٦٨] ، ونقل البهاء السبكي لهم قولاً رابعــاً وهــو « أنه لا يجوز في غير القرآن ولا يجوز أن يحمل القرآن عليه » [٦٩] . ولخص القزويني مذاهب البلاغيين في قوله : « ورده مطلقاً قوم ، وقبله مطلقاً قوم منهم السـكاكي ، والحق أنه إن تضمن اعتباراً لطيفاً قُبل وإلا رُدّ » [٧٠] .

كل هذه الأحكام وليدة النظرة المقيدة بالأصل ، ويمكننا إجمالها في حكمين هما : المنع والجواز . فالذين منعوا رأوا أن القلب سهو أو غلط . قال الآمدي : « المتأخر لا يرخص له في القلب لأن القلب إنما جاء في كلام العرب على السهو ، والمتأخر إنما يحــتــذي على أمــثـلتهم ويقتــدي بهم وليس ينبغي له أن يتبعهم فيمـا سـهــوا فيــه » [٧١] ، وصرح ابن سنــان الخفــاجي أن القلب يفســد المعنى ويصرفــه عن وجهه [٧٢] . وذهب حازم القرطاجني إلى أن « كل كلام يمكن حمله على غير القلب بتــأويل لا يبعد معناه فليس يجب حمله على القلب ، وأما ما لا يمكن فيه التأويل فواجب ألا يعمل عليــه وأن يوقف عنده .. فهذا وأمثاله يجب ألا يعمل عليه لأنه كلام خطأ ويحتمل أن يكون مما غيره الرواة لتقارب العبارات » [٧٣] وقال في موضع آخر : « وهذا موضع يجب أن يوقف به عند السماع وألا يقاس عليه لأنه إن كان الكلام مقلوباً فقد ذهب بالكلام مذهب فاسد وكان ذلك خطأ في العبارة وإن كان الكلام غير مقلوب ولكنه قصد به معنى آخر غير المعنى الذي يريد به من يجعل الكلام مقلوباً فذلك أيضــاً قبيح لأنه وضع المعنى البعيد الذي لم يؤلف موضع المعنى القريب المــألوف فلا يجب أيضــاً سلوك هذا المذهب . فكلا التأويلين في هذا الباب خارج بالكلام عن المهيع الذي يكون للمعنى فيه موقع من النفس ومكانة مكينة من الفهم فالواجب في فصيح الـكلام أن يكون خالياً منه » [٧٤] .

وصرح محمد بن على الجرجاني أن القلب في غير التشبيه خالٍ من البلاغة ، ولا يوجد في القرآن ، وإن جاء فيه ما يوهم القلب يجب تأويله » [٧٥] .

أما الذين أجازوا فقد تلمسوا المسوغات التي تسوغ هذا النوع من التصرف في التراكيب فمنهم من رأى أنه جار على سعة الكلام وأنه ليس بجيد ، قال سيبويه : « وأما قوله : أدخلَ فوه الحجرَ فهذا جرى على سعة الكلام والجيد أدخِلَ فاه الحجرُ كما قال : أدخلتُ في رأسي القلنسوةَ ، والجيد أدخلتُ في القلنسوةِ رأسي » (٧٦) .

وذهب كثير منهم إلى أن فهم المعنى وأمن اللبس مما يشجع على القلب ، فقد ذكر الفراء أن العرب يجيزون القلب إذا كان المعنى معروفاً قال : « وهذا مما حولت العرب الفعل إليه وليس له وهو في الأصل لغيره ولكنه في جوازه مثل قول العرب : دَخَلَ الخاتَمُ في يدي ، والخُفُّ في رجلي وأنت تعلم أن الرجل التي تدخل في الخف والأصبع في الخاتم فاستخفوا بذلك إذا كان المعنى معروفاً لا يكون لذا في حال ولذا في حال إنما هو لواحد فاستجازوا ذلك لهذا » (٧٧) .

وقد أجاز أبو عبيدة القلب لأن العرب تصنع مثل هذا تريد الشيء فتحوله إلى شيء من سببه (٧٨) . وصرح المبرد بأن القلب جائز في الكلام للاختصار إذا لم يدخله لبس » (٧٩) .

وذهب بعضهم إلى أنه ضرورة ، فابن السراج يجعله مما جاء كالشاذ الذي لا يقاس عليه ويستحسنه إذا لم يشكل » (٨٠) ، وقدامة بن جعفر يعده من عيوب ائتلاف المعنى والوزن معاً » (٨١) ، والزجاجي يجعله من الضرورة التي تحتمل التأويل (٨٢) ، وابن عصفور يعده في ضرائر الشعر (٨٣) . ثم يقول عنه : « والقلب مقيس في الشعر بلا خلاف لكثرة مجيئه فيه ، وقد جاء أيضاً في الكلام إلا أن ذلك لم يكثر فيه كثرته في الشعر فلم يجز القياس عليه » (٨٤) . وأبو حيان الغرناطي يؤكد أن القلب لا يكون إلا في الشعر وإن جاء في الكلام فهو من القلة بحيث لا يقاس عليه » (٨٥) .

وعده ابن فارس والثعالبي من سنن العربية (٨٦) ، وجعله ابن هشام من فنون كلام العرب (٨٧) ، وصرح بعضهم بكثرته قال ابن جني « القلب باب وشواهده كثيرة » (٨٨) ونص ابن الشجري على أن القلب قد اتسع في كلامهم حتى استعملوه في غير الشعر » (٨٩)وقال المالقي : « والقلب في كلام العرب على معنى المجاز كثير » (٩٠) . وعده السيوطي نوعاً من المجاز اللغوي (٩١) .

واشترط بعضهم لجوازه أن يتضمن اعتباراً لطيفاً ، قال ابن الضائع : « يجوز القلب على التأويل ثم قد يقرب التأويل فيصح في فصيح الكلام وقد يبعد فيختص

بالشعر [٩٢] » ، وإلى مثله ذهب القزويني في الإيضاح [٩٣] .

ويرى السكاكي أن القلب يورث الكلام ملاحة ولا يشجع عليه إلا كمال البلاغة وله شيوع في التراكيب [٩٤] .

ب - رأي المحدثين :

لا أزعم أني استقصيت رأي العلماء المحدثين في هذه الظاهرة ، وإنما أردت ألا يخلو البحث من الإشارة إلى رأي من اطلعت على مؤلفاتهم وصرحوا فيها برأي حولها .

ذهب أحمد تيمور رحمه الله إلى أن القلب وهم من أوهام شعراء العرب في المعاني عند من لا يرى جوازه [٩٥] ، لأنه « إذا قيل إن العربي لا يخطىء فالمراد لا يخطىء في اللفظ للملكة اللسانية الراسخة فيه ، وأما في المعاني فلم يقل أحد بعصمة جنانه كما قالوا بعصمة لسانه » [٩٦] .

وجعله الرافعي من سنن العرب التي يتحقق فيها نظام القرينة الذي يسميه النظام البديع « لأنه في ظاهره نوع من الفوضى وذلك أنهم يعتمدون في ضرب من كلامهم على اللمحة الدالة والإشارة التي تقع موقع الوحي ، وعلى أضعف أثر يشير إلى وجه الكلام ومذهبه ويهدي إلى طريق المعنى فيه ثم يطلقون الكلام إطلاقاً غير مقيد بنظام ولا متبع لطريق غيره من سائر الكلام وذلك نظم ينفردون به .. » [٩٧] وهذا النظام جزء من أسرار النظام اللغوي ، وجهة من جهات تمدن العرب اللغوي .

والظاهر أن أستاذنا الدكتور تمام حسان يرى فيه نوعاً من الإحالة المعجمية كما في نحو جلس الكرسيُّ على زيد [٩٨] ، وخرقاً للمألوف كما في : سبقت السلحفاةُ الأرنبَ [٩٩] .

ويرى د. محمد حماسة « أن الكلام المقلوب أدعى إلى إثارة الذهن لأنه يصدمه بما لم يعتد عليه من الاستعمالات اللغوية فيكون أمكن في النفس » [١٠٠] ، وهو يميل إلى قصر ذلك على السماع .

ويذهب د . عبد الفتاح الحموز إلى أن هذا النوع من القلب مقيس في الشعر والنثر والقرآن الكريم ، ويدعو إلى القياس عليه من غير تردد بقيد عدم اللبس ووضوح المعنى « لأن في القرآن الكريم مواضع يمكن حملها عليها » [١٠١] .

أما العالم اللغوي الأمريكي تشومسكي فالظاهر أنه يعد القلب نوعاً من

الانحـراف وخرق القوانين الانتقائية فقد صرح أن (الولدُ قد يُخِيفُ الإخلاصَ) منحرفة عن (الإخلاصُ قد يُخِيفُ الولدَ) بخرق قيود الانتقاء (١٠٢) .

٣ - أنواع القلب :

القلب على نوعين : لفظي ومعنوي . فاللفظي هو الذي يكون من أجل تصحيح حكم لفظي ولولا ذلك الحكم لم يدع القلب لأن المعنى يصح به الكلام على ظاهره . مثاله :

وَلا يَكُ مَــوقِفُ مِنْكِ الوَداعــــا (١٠٣)

والمعنوي ما يكون موجبه تصحيح المعنى نحو عرضتُ الناقةَ على الحوض (١٠٤) . والذي يهمنا منهما ما كان متصلاً بالمعنى أما ما يتصل باللفظ فسوف نشير إليه ولن نطيل الوقوف عنده لأنه لا خفاء فيه (١٠٥) .

٤ - صور القلب وأنماطه :

تعددت صور القلب لكن نمط التركيب لم يتغير عن الأصل بل ظل تاماً وسليماً ، وانحصر التغيير في تبادل بين كلميتن لتشغل كل منهما وظيفة الأخرى وتأخذ حكمها الإعرابي .

وهذا التبادل بين الكلمتين مرتبط أساساً بعملية الاختيار التي يقوم بها الشاعر أو الناثر بين الكلمات التي تؤدي الوظائف النحوية في التركيب ، وقد نتج عنها إنشاء علاقات نحوية جديدة بين الكلمات المختارة ، ولذا يتجه النظر إلى هذه الكلمة التي اختيرت لتؤدي وظيفة نحوية : ما مدى صلاحيتها لأداء تلك الوظيفة ؟ وما علاقتها بغيرها من الكلمات في التركيب ؟. إن لكل وظيفة نحوية مجموعة من السمات الصرفية والنحـوية والدلالية فإن حققت الكلمة تلك الشروط صح أداؤها لتلك الوظيفة وإلا استبعدت وتم اختيار غيرها مما يكون مستوفياً تلك السمات ، أي أن عملية الاختيار وما يترتب عليها من علاقات بين الكلمات مقيدة غير مطلقة .

القول بالقلب في هذه التراكيب يشعر أن الناثر أو الشاعر لم يوفق في عملية

الاختيار أي أنه خرق قوانين الاختيار وخرج عن المألوف المعتاد ، وإنما كان الأمر كذلك لأن اختياره كان مقيداً بكلمات معينة حَكَمَ العرف بعلاقات معينة بينها بمعنى أنها إذا اجتمعت في سياق معين كان لكل منها وظيفة محددة ، فيصبح نقل الكلمة لتؤدي وظيفة أخرى خروجاً غير مقبول في عرف أبناء اللغة .

وسوف نعرض فيما يلي تحليلاً لكل صورة من صور القلب التي وقفنا عليها .

(١) قلب الفاعل مفعولاً به ، والمفعول به فاعلاً :

جاءت الشواهد [١٠٦] في هذه الصورة على نمطين :

فعل + فاعل + مفعول به

إِذْ شَبَّ حَرُّ وَقودِها أَجْذالَها	والأصل	شَبَّ أجذالُها حَرَّ وقودها
أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا	والأصل	أَسْلَمَ وَهَقٌ وَحْشِيَّةً
وارَى الأديمُ الشِّعارا	والأصل	وارى الشِّعارُ الأديمَ
يَرفَعُ الآلا	والأصل	يرفَعُهُ الآلُ
خرقَ الثوبُ المسمارَ	والأصل	خرقَ المسمارُ الثوبَ

فعل + مفعول به + فاعل

﴿ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾	والأصل	بلغتُ الكبرَ[١٠٧]
لا تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ	والأصل	لا أتهيّبُ الموماةَ
بَلغتْ سوءاتِهم هَجَرُ	والأصل	بلغتْ سوءاتُهم هَجَرا
أمسكَ الحبلَ حافرُه	والأصل	أمسكَ الحبلُ حافرَه
ضَمَّ أزرارَ القَميص البنائقُ	والأصل	ضَمَّ أزرارُ القميص البنائقا
نَضَتْ عنه الرياحَ سحائبُهُ	والأصل	نضت الرياحُ عنه سحائبَه
فَنالَ رياحَها المزكومُ	والأصل	فنالت رياحُها المزكوما

التـراكيب التي حدث فيهـا القلب صحيحة نحوياً إذ استوفى الفعـــل فاعله ومفعـــوله بشرطهما اللفظي ، فالفاعل عنـــد النحاة « كل اســـم ذكرته بعـــد الفعل وأســندت ونسبت ذلك الفعـــل إلى ذلك الاســـم ، « وهو يرتفع بإسناد الفعل إليه لا لأنه أحدث فعلا على الحقيقة » (١٠٨) ، والمفعول إنما ينصب « إذا أسند الفعل إلى الفاعل » (١٠٩) ، أما على المستوى المعنوي الدلالي فنجد أن الفعل يضع شرطاً دلالياً لفاعله أو لمفعوله لكن الشاعر أو الناثر لا يأبه بهذا الشرط اعتماداً على فهم المخاطب ، ومن هنـا يصـبح لـكل من الفاعل والمفعول اعتباران : لفظي ومعنوي وكل منهما يخـــالف الآخر ، فالـكلمة التي أدت وظيفة الفاعـــل تعد فاعلاً لفظاً أما من حيث المعنى فهي مفعـول به مراعاة لقيدها الدلالي ، وكذلك الـكلمة التي أدت وظيفـــة المفعول به تعد مفعـــولاً به لفظاً أما من حيث المعنى فهي فاعـــل ، مراعاة لقيدها الدلالي أيضـــاً .

لنأخذ مثلاً الفعل بلغ مع « سوءاتهم » و « هجر » ، هذا الفعل معناه : الانتهاء إلى المقصد مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور ، وهذا المعنى يقتضي أن يكون الفاعل منتقلاً متحركاً حقيقة أو مجازاً ، وأن يكون المفعول ثابتاً غير منتقل ، وبتطبيق هذين الشرطين يكون التركيب : بلغت سوءاتُهم هجرَ صحيحاً نحوياً ودلالياً ، لأن الانتشار متحقق في « سوءاتهم » والثبات حاصل في هجر ، أما بلغت سوءاتِهم هجرُ فهو غير مقبول على ظاهره لأن فيه إخلالاً بما يقتضيه معنى الفعل في الفاعل والمفعول ، ولذا قيل عن بيت الأخطل :

مثل القنافذ هداجون قد بلغت   نجران أو بلغت سوءاتِهم هجرُ (١١٠)

إنه مقلوب « فجعل هجر في اللفظ هي التي تبلغ السوءات لأن هذا لا يشكل ولا يحيل »(١١١) .

(٢) قلب الفاعل مجروراً بحرف والمجرور بالحرف فاعلاً :

لهذه الصورة نمطان أيضاً :

فعل + فاعل + جار ومجرور

﴿ تَنوءُ بالعُصبَةِ ﴾	والأصل	تَنوءُ العُصبَةُ بها
تَشْقَى الرماحُ بالضّياطِرَة	والأصل	تَشقى الضّياطرةُ بالرماح
انتصَبَ العودُ في الحرباء	والأصل	انتصبَ الحِرباءُ في العودِ
دخلتْ الكُمَّةُ في رأسي	والأصل	دخل رأسي في الكُمةِ
دَخلَ الخاتَم في أصبعي	والأصل	دَخل أصبعي في الخاتم

فعل + جار ومجرور + فاعل

تَلَفَّعَ بالقُورِ العساقيلُ	والأصل	تلَفّع القورُ بالعساقيلِ
تَحْلَى به العينُ	والأصل	يَحْلَى بالعين
تَرَحَّلَ بالشَّبابِ الشَّيْبُ	والأصل	ترحل الشبابُ بالشَّيْبِ
تَنُوءُ بها عَجيزتُها	والأصل	تَنُوءُ بعجيزتِها
تَقَوَّبَ عن غِربانِ أوراكها الخَطْرُ	والأصل	تَقَوَّبَتْ غِربانُ أوراكِها عن الخَطْرِ
ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مقائلُه	والأصل	ضَنَّ الوحشُ بمقائِله

الأصل في الأفعال الواردة هنا أن تتعدى إلى أداة الفعل أو ظرفه أو سببه بحرف جر ، إلا أنه قد حدث تبادل بين الفاعل وهذه المتعلقات حيث نقل الفاعل إلى أن يكون بمثابة الأداة أو الظرف أو السبب وصارت المتعلقات فواعل . فالفعل « تلفع » مثلاً يقتضي فاعـلاً وأداة ، الفاعل يشتمل بالأداة حتى تجلل جسده فإذا قلنا : تلفعت القور بالعساقيل وصارت القور متلفِّعة والعساقيل لفاعاً وهذا صحيح مقبول ، أما حين يقال : تلفع بالقور العساقيل فتكون القور لفاعاً والعساقيل متلفِّعة فهذا مقلوب المألوف .

(٣) قلب المفعول به مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف مفعولاً به :

في جميع شواهد هذه الصورة من القلب تعدت الأفعال إلى معمولين من بعد الفاعل أحدهما منصوب والآخر مجرور بحرف ، ولها نمطان :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

حَسَرْتُ كَفّي عَن السِّرْبالِ	والأصل	حسرتُ السربالَ عن كفّي
أدخلتُ القلنسوةَ في رأسي	والأصل	أدخلتُ رأسي في القلنسوةِ
عرضتُ الناقةَ على الحوضِ	والأصل	عرضتُ الحوضَ على الناقةِ

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

فديتُ بنفسه نفسي	والأصل	فديتُ نفسَه بنفسي
طَيَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا	والأصل	طَيَّنْتَ بالسِّياعِ الفَدَنَ
مَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثمدِ	والأصل	مَسَحْتُ اللِّثَتَيْنِ بعَصْفِ الإثمدِ

ومعاني هذه الأفعال تقتضي كلا المفعولين : المباشر وغير المباشر ولكل منهما سمة مميزة في علاقته بالفعل ، فالحسر يقتضي محسوراً مما يلبس فوق المحسور عنه ، والإدخال يطلب مُدْخَلاً ينقل إلى المدخل فيه ، والعرض يطلب معروضاً يجاء به إلى معروض عليه له ميل لتناوله ، والفداء يطلب مفدياً باقيا وفدية متروكة ، والتطيين يطلب مُطَينا ومطينا به ، والمسح يطلب ممسوحا وممسوحا به ، لكن الشاعر جعل أحدهما مكان الآخر اعتماداً على وضوح علاقة كل منهما بفعله .

(٤) قلب نائب الفاعل مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف نائب فاعل :

لهذه الصورة نمطان :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (١١٢)

عُصبَ العِلباءُ بالعودِ	والأصل	عُصبَ العودُ بالعلباءِ
ابتُذلَت وَقْعُ المَحَاجِنِ بالمُهْرِيَّةِ	والأصل	ابتُذلَت المُهْرِيَّةُ بوَقْعِ المحاجِنِ

اسم مفعول + جار ومجرور + نائب فاعل

مَطْلِيٌّ به القـــارُ	والأصل	مَطْلِيٌّ بالقارِ

الأفعال هنا مبنية للمجهول ، وكل منها يطلب معمولين لكل منهما سـمة دلاليـة معينة ، فالعَصْبُ يقتضي معصوباً ، ومعصوبا به (عصابة) والابتذال يطلب مبتذلاً ، ومبتذلاً به (أداة) ، والطّلْيُ يقتضي مطليا ، ومطليا به (طلاء) لكن الشاعر عكس فحوّل العصابة معصوباً ، وأداة الابتذال مبتذلة ، والطلاء مطليا اعتماداً على وضوح العلاقة العرفية بين المعمولين .

وقد أشار ابن عصفور إلى أن أدعاء القلب في مثل هذه الشواهد يمكن أن يحمل على أمر ضروري وهو أنه لما كان للفعل هنا معمولان (كانا في الأصل مفعولين) : أحدهما مُسَرَّح والآخر مقيد ، فلا يجوز إذا لم يرد القلب إلا إقامة المُسَرَّح نائب فاعل لأنه أولى من المقيد ، فلما رأيناه قد أقام المقيد وترك المسرح عَلِمْنا أن المسألة مقلوبة (١١٣) .

(٥) قلب نائب الفاعل مفعولا به ، والمفعول به نائب فاعل :

لها نمط واحد :

فعل + نائب فاعل + مفعول به(١١٤)

أُدخِـــلَ فوه الحجـــرَ	والأصل	أدْخِلَ الحجرُ فاه

الأصل أن الحجر داخل في فيه غير أن الأمر جاء معكوساً في القلب حيث صار فوه داخلاً في الحجر ، وهذا كما قال سيبويه على سعة الكلام (١١٥) ، واعتماداً على فهم المخاطب .

وقد ذكر ابن عصفور أن القلب في مثل هذا معلوم من مخالفة الأصل ، ذلك أن الفعـل هنـا متعـد إلى مفعولين أحدهما مُسَرَّح لفظا وتقديراً ، والآخر مُسَرَّح لفظا لا تقديراً ، فلا يجوز إذا لم يرد القلب إلا إقامة المسرح لفظا وتقديراً لأنه الأولى من الآخر ، فلما أقام المسرح لفظا لا تقديراً ، وترك المسرح لفظا وتقديراً علمنا أن المسألة مقلوبة (١١٦) .

(٦) قلب المبتدأ مجرورا بحرف والمجرور بالحرف مبتدأ :

لها نمط واحد :

مبتدأ + خبر (جار ومجرور)

أكتافُهم في قِسِيِّهم	والأصل	قِسِيُّهم في أكتافهم
هُنَّ مِنَ الإخلافِ والوَلَعَانِ	والأصل	الإخلافُ والوَلَعَانُ مِنهُنَّ
الفُجورُ من التمادي	والأصل	التمادي من الفجورِ
الضَّنينُ من البُخلِ	والأصل	البُخْلُ من الضَّنينِ

جرى القلب هنا في جملة اسمية خبرها شبه جملة (جار ومجرور) ، وتم التبادل بين المبتدأ والمجرور الذي هو جزء من الخبر حيث أصبح المبتدأ مجروراً بحرف ، والمجرور مبتدأ .

والظاهر وجود تناسب في التراكيب الأصلية بين المبتدأ والخبر أي صحة الإخبار بشبه الجملة عن المبتدأ ، أما في التراكيب المقلوبة فالإخبار بشبه الجملة عن المبتدآت الجديدة غير مقبول لأنه يخالف المعتاد والمألوف . فالأكتاف لا تكون في القسي إنما القسي في الاكتاف أي عليها ، أما في بقية الشواهد فقد صرح ابن جني بصحة الإخبار بشبه الجملة عن المبتدأ على سبيل الوصف بالمصدر مبالغة فهذا « أوفق معنى من أن تحمله على القلب .. لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب » (١١٧) .

(٧) قلب المضاف إليه مفعولاً به ، والمفعول به مضافاً إليه :

لها نمطان :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه

خَشِيْتُ نَسَبَيْ إضْوائِها	والأصل	خَشيْتُ إضْواءَ نَسَبَيْها
أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ	والأصل	أَفُضُّ خِتامَ الأَغلاقِ

٢ ـ اسم فاعل + مضاف إليه + مفعول به(١١٨)

مُدْخِلَ الظلِّ رأسَه	والأصل	مُدخِلَ رأسِه الظلَّ

فالأصل أن الخشية من ضعف النسب والفض للختام والرأس داخل في الظل ، لكن الشاعر جعل الخشية من نسب الضعف والفض للأغلاق والظل داخلاً في الرأس ، وهذا كله اعتماداً على فهم المخاطب . وفي النمط الأول اجتمع قلب الإعراب وقلب الإضافة(٢) ، إذ جُعِلَ المضاف مضافاً إليه ، والمضاف إليه مضافاً فيهما .

(٨) قلب المفعول الثاني مفعولاً به أول ، والأول ثانياً :

لها نمط واحد :

فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان

تَكسُو المِجَنَّ خَصْراً	والأصل	تَـكسُو الخَصْرَ مِجَنّا

الفعل هنا متعد إلى مفعولين مُسَرَّحين ، والأول منهما فاعل في المعنى فكان ينبغي أن يكون هو المفعول الأول لكن الشاعر لم يتقيد بمثل هذا الأمر فجعل الملبوس معنى لابساً ، واللابس ملبوساً.

(٩) قلب المضاف إليه مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف مضافاً إليه :

لها نمط واحد :

مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور

قَبْلَ دُنُوِّ الأُفْقِ مِنْ جَوزائِهِ	الأصل	قَبْلَ دُنُوِّ الجَوزاءِ مِنَ الأُفْقِ

فالأصل أن تدنو الجوزاء من الأفق لكنه جعل الأفق هو الداني من الجوزاء

كان + اسمها + خبرها + مضاف إليه

كانَ الزِّناءُ فريضةَ الرّجمِ	والأصل	كانَ الرّجمُ فريضةَ الزّناءِ

فمن المعروف أن الرجم فريضة الزناء لكن الشاعر تهاون في وضع الزناء مكان الرجم لاتضاح المعنى عند العرب(١٢١) . وعده ابن قتيبة والآمدي مما قلب على الغلط(١٢٢) .

(١١) قلب اسم كان خبراً لها ، وخبرها اسماً لها :

لها نمطان :

١ - كان + اسمها + خبرها

ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا	والأصل	ولا يَكُ الوداعُ مَوْقِفاً مِنْكِ

٢ - كان + خبرها + اسمها

يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ	والأصل	يكونُ مزاجُها عسلاً وماءً
كان في قِصَرٍ مِنْ عَهْدِها طُولُ	والأصل	كانَ في طُولٍ مِنْ عَهْدِها قِصَرُ

الأصل في الشاهدين الأولين أن يكون المعرفة اسماً لكان ، والنكرة خبراً لها ، لكن الشاعر قلب فجعل النكرة اسماً والمعرفة خبراً وهذا الإجراء يعد قلباً لفظياً لأن الخلل إنما جاء من جهة اللفظ لا من جهة المعنى .

أما الشاهد الثالث ففيه قلب معنوي لأن العيش مع الأحبة يوصف بقصر المدة لا بطولها[١٢٣] ، ولعل هذا القلب مما اقتضته القافية .

(١٢) قلب خبر إنّ اسماً لها ، واسمها خبراً لها :

لهـــا نمط واحـــد :

أن + اسمها + خبرها

أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ	والأصل	أَنَّ المُوَفَّقَ مُعَانٌ
إِنَّ الرماحَ مِنَ الغَشْمِ	والأصل	إِنَّ الغَشْمَ مِنَ الرِّماحِ

يعتمد القلب في هذين الشاهدين على أن الأصل فيهما هو الحكم على الموفق بأنه معان ، وعلى الغشم أي الظلم بأنه من الرماح لأنها تصيب غير الجاني ، لكن الشاعر قلب فحكم على المعـان بأنه موفق ، وعلى الرماح بأنها من الغشم ، ويظهر لي أن المعنيين متقاربان في الشاهد الأول ، أما الشاهد الآخر فيمكن حمله على الوصف بالمصدر مبالغة بمعنى : الرماح مخلوقة من الظلم لأنه قد كثر منها فعله[١٢٤] .

(١٣) قلب اسم إن مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف اسماً لها :

لها نمط واحد :

إن + اسمها + خبرها + جار ومجرور

﴿ فإنّهم عَدُوٌّ لِي ﴾	والأصل	فإني عَدُوّ لهم

ذهب بعض العلماء إلى أن في الآية قلباً لأن الأصنام لا تعادي أحداً ، وإنما هو عاداها[١٢٥] . ورده أبو حيان لأنه « ليس بشيء ولا ضرورة تدعو إلى ذلك »[١٢٦] .

(١٤) قلب الحال فاعلاً ، والفاعل حالاً :

له نمط واحد :

فعل + فاعل + حال

طارَ باطلُها نَسِيلا	والأصل	طارَ نَسِيلُها باطِلاً

للفعل هنا معمولان : الفاعل والحال ، ويعتمد القلب فيه على أن المعهود في التفرق أن يكون فاعله محسوساً غير أن الشاعر قلب فجعل غير المحسوس فاعلاً ، وجعل المحسوس حالاً ، وهذا قلب غريب ربما سوغه أن الحال نفس صاحبها في المعنى ، وأنه لا يشكل على سامعه ما أراد قائله .

(١٥) قلب العطف (قلب المعطوف معطوفاً عليه ، والمعطوف عليه معطوفاً) :

له نمط واحد :

معطوف عليه + عاطف + معطوف

﴿ دَنا فَتَدَلّى ﴾	والأصل	أي تدلى فدنا
﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عنهم فانظُر ماذا يَرْجِعُونَ ﴾	والأصل	انظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم
﴿ وكَمْ مِنْ قَريةٍ أهلكناها فجاءها بأسُنا﴾	والأصل	جاءها بأسنا فأهلكناها
– يُكِبُّ فَيَعْثُرُ	والأصل	يَعْثُرُ فَيُكِبُّ

يرى القائلون بالقلب أن الفاء للترتيب المعنوي ، وأن التراكيب جاءت على خلاف الأصل « لأن التدلي سبب الدنو »(١٢٧) ، « ولأن نظره ما يرجعون من القول غير متأت مع توليه عنهم »(١٢٨) ، ومجيء البأس سبب الاهلاك ، والعثار سبب السقوط .

وقيل لا قلب ، لأنه يجوز فيما بعد الفاء أن يكون سابقاً إذا كان في الكلام مايدل على ذلك(١٢٩) أو يحمل الكلام على إرادة الفعل دون وقوعه(١٣٠) ، وذهب بعضهم إلى أن الفاء لمطلق الجمع كالواو(١٣١) .

(١٦) قلب التشبيه :

لهذا القلب عدة صور :

أ - قلب خبر كأن اسماً لها ، واسمها خبراً لها ، ولها نمط واحد :

كأن + اسمها + مضاف إليه + خبرها

كأنَّ لَوْنَ أرضِهِ سَماؤُهُ	والأصل	كأنَّ لونَ سمائِه أرضُهُ
كأنَّ الصَّفا أَوْراكُها	والأصل	كأنَّ أوراكَها الصَّفا

ب - قلب المضاف إلى خبر صار اسماً لها ، واسمها مضافاً إلى خبرها ، ولها نمط واحد :

صار + اسمها + خبرها + مضاف إليه

صارَ الجَمرُ مثلَ تُرابِها	والأصل	صارَ تُرابُها مِثلَ الجَمْرِ

ج - قلب الخبر مبتدأ ، والمبتدأ خبر ، وله نمط واحد :

مبتدأ + مضاف إليه + نعت + خبر

لُعابُ الأفاعي القاتلاتِ لُعابُه	والأصل	لُعابُه لُعابُ الأفاعي القاتلاتِ .

د - قلب المجرور بالحرف مفعولاً به ، والمفعول به مجروراً بحرف ، وله نمط واحد :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

يَرَوْنَ العَيْنَ كالأَثَرِ	والأصل	يرونَ الأثرَ كالعينِ

يقوم القلب في هذه الشواهد على تحويل المشبه (اسم كأن ، اسم صار ، مبتدأ ، مفعول به) إلى مشبه به (خبر كأن ، مضاف إلى خبر صار ، خبر لمبتدأ ، مجرور بحرف) ، والمشبه به مشبهاً . والغرض منه المبالغة القائمة على جعل الفرع في التشبيه أصلاً ، والأصل فرعاً ، وادعاء أن هذا الفرع الذي صار مشبهاً به أتم وأكمل في وجه الشبه المحذوف من الأصل الذي أصبح مشبهاً(١٣٢) . وقد صرح السيوطي أن قلب التشبيه متفق عليه وإنما الخلاف في غيره (١٣٣) .

٥ - القلب والمعنى :

إذا كان عرضنا السابق لصور القلب وأنماطه قد أوضح أن تراكيب القلب تامة وسليمة نحوياً من حيث بناؤها من مفردات ذات معنى نحوي ومعجمي فإن التساؤل ينصرف من بعد إلى المعنى المحصل من تلك التراكيب أمقبول هو أم مرفوض ؟!

لقد استطعنا من خلال تتبع تأويلات العلماء لتراكيب القلب أن نستخلص لهم في معناه الدلالي ثلاثة آراء :

١ - أكثرهم لا يقبله ويحيل دائماً على الأصل .

٢ - بعضهم يستحسن بعضه ، ويخطىء بعضه الآخر .

٣ - بعضهم يعده نوعاً من الخطأ .

فأما الذين لايقبلونه فيرون أنه قام على تنافر دلالي بين عناصر التركيب فجاء مخالفاً للمعتاد المألوف من العلاقات بين تلك العناصر ، ولذا نجدهم يقولون بالقلب وسيلة لتصحيح المعنى بالرجوع إلى الأصل ، وإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه ، ومبرراً لقبول التركيب وإجازته واستعماله ، فكأنهم يشترطون لقبوله تصحيحه بأصله .

وأما الذين يستحسنون بعضه ، لأنه متقارب من المعنى الأصلي فهم في الحقيقة يقبلون المعنى الظاهر ، ويميزون بينه وبين الأصلي ، ولكل من التركيبين عندهم معنى مستقل صحيح مقبول . إن قبولهم المعنى الظاهر دليل على أنه ليس بمقلوب وأنهم لا يرون فيه تنافراً دلالياً بل العلاقات السباقية متوافقة . فقول الحطيئة :

فَلَمّا خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمسِكٌ   على رَغْمِهِ ما أمسكَ الحبلَ حافرهُ(١٣٤)

صحيح ، لأن الحبل إذا أمسك الحافر ، فالحافر أيضاً قد شغل الحبل وأمسكه (١٣٥) .

وقول أبي النجم : قَبْلَ دُنُوّ الأفْقِ مِنْ جَوْزائِهِ (١٣٦) .

صحيح ، لأن الجوزاء إذا دنت من الأفق دنا منها (١٣٧) .

وقول الأخطل :

مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ   نجرانَ أوْ بَلَغَتْ سَواءتِهم هَجَرُ(١٣٨)

صحيح أيضا لأن ما بلغته فقد بلغك (١٣٩) . وهكذا نجدهم يخرجون الكلام على وجه يصح به لفظا ومعنى فيسلم من القلب .

وأما الذين يعدونه نوعاً من الخطأ فيرون أنه « خارج بالكلام عن المهيع الذي يكون للمعنى فيه موقع من النفس ومكانة مكينة من الفهم (١٤٠) » ، ويحتمل أن يكون « مما غَيَّرَهُ الرواة لتقارب العبارات واشتباه بعضها ببعض » (١٤١) .

تلك هي أهم الآراء التي قيلت بصدد المعنى الظاهر للتركيب المقلوب ، وهي تكشف عن مقابلته بتركيب أصلي له معنى أصح منه أو مقارب له . وبالمقارنة بين التركيبين نجد أنهما يتفقان في الألفاظ والنمط الشكلي ، ويختلفان في العلاقات السياقية والمعنى الدلالي ، لننظر مثلا إلى هذه التراكيب :

المقلوب	الأصل
١ – تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقيلُ	تَلَفَّعَ بالعساقيلِ القُورُ
٢ – بَلَغَتْ سَوْءاتِهم هجرُ	بَلَغَتْ سَوْءاتُهم هجرَ
٣ – أدخلتُ القلنسوةَ في رأسي	أدخلتُ رأسي في القلنسوةِ

سنلاحظ أن كل تركيب مقلوب يتفق مع أصله في الألفاظ : فهي نفسها لم يستعمل غيرها بدلاً منها ، وفي النمط الذي جاء عليه التركيبان فهو واحد : (فعل + جار ومجرور + فاعل) ، (فعل + فاعل + مفعول به) ، (فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور) ، أما العلاقات السياقية بين تلك الألفاظ فهي مختلفة ، إذ لكل تركيب منهما علاقاته الخاصة فالعساقيل في الأصل مجرورة لكنها بعد القلب أصبحت فاعلاً ، والسوءات في الأصل فاعل أصبحت في المقلوب مفعولاً به ، والقلنسوة في الأصل مجرورة صارت في المقلوب مفعولاً به ، وقد أدى هذا الاختلاف بينهما في العلاقات السياقية إلى اختلاف المعنى الدلالي ، فالمعنى المحصل من المقلوب غير المعنى المحصل من الأصل ، ومع هذا الاختلاف الدلالي فإن أكثر العلماء يتركون

المعنى الظاهر ويربطون التركيب المقلوب بمعنى التركيب الأصلي . وهنا نتساءل :
لماذا يترك المعنى الظاهر إلى المعنى الباطن ؟!
الأصل أنه لا يجوز ترك المعنى الظاهر إلا إذا كان غير صحيح أو غير واضح ، أما مع صحته ووضوحه فلا ينبغي تركه . وقد أشار ابن جني إلى أنه ليس في التركيب الأصلي أكثر من أن معناه جائز ، وليس فيه دليل على أن معنى غيره غير جائز [١٤٢] .

وبناءً على هذا الأصل فإن قولهم بالقلب في التركيب يدل على أن معناه الظاهر غير مراد وأن له أصلاً معناه هو المراد ، والظاهر أن سبب تركهم المعنى الظاهر يعود إلى أنـه معنى ممتنع [١٤٣] بحكم العادة ، إذ لم تجر العادة مثلاً بأن تبلغ هجرُ السوءات ، ولا أن تتلفع العساقيل بالقور ولا أن تدخل القلنسوة في الرأس ، ولا أن يمسك الحافر الحبلَ ... بل العادة والعرف في نحو هذا أن تبلغ السوءات هجر ، وأن تتلفع القورُ بالعساقيل ، وأن يدخلَ الرأسُ في القلنسوة ، وأن يمسك الحبلُ الحافرَ ..
والذي أدى إلى امتنـاع المعنى الظاهـر في التركيب المقلوب هو عدم التناسب الدلالي بين الكلمة ووظيفتها النحوية أي عدم توفر السمة الدلالية التي تطلبها الوظيفة النحوية في الكلمة ، ويعد هذا نتيجة لعدم مراعاة الشاعر أو الناثر قيود الاختيار التي يتحقق بها التناسب بين الكلمة ومعناها النحوي الوظيفي [١٤٤] . فالفعل (تبلُغُ) مثلاً يطلب أن يكون فاعله موسوماً بسمة « متحرك » ومفعوله متصفاً بصفة « ثابت » فإذا قلنا : تبلغ السوءاتُ هجرَ فهذا معنى ممكن صحيح ، أما حين يقال : بلغَت سَوْءاتِهم هَجَرُ ، فإن الإخلال بالسمتين الدلاليتين أنتج معنى ممتنعا لم تجر به العادة .

ويمكننا تلخيص العمليات التحويلية التي أفرزت المعنى الممتنع فيما يأتي :
١ - نقل من موقع إلى موقع .
٢ - تغيير من وظيفة نحوية إلى أخرى .
٣ - تنافر دلالي بين الكلمة ووظيفتها النحوية .
أي أن القلب يتم حسب المعادلة الآتية :
نقل موقعي + تغيير وظيفي + تنافر دلالي = معنى ممتنع .
ويوضح الجدول الآتي سمات كل من المعنيين : الظاهر والأصلي .

الظاهر	الأصل
غير مقصود	مقصود
ممتنع	ممكن
عقلي	واقعي
غير مألوف	مألوف
علاقاته السياقية غير متوافقة	علاقاته السياقية متوافقة

وليس التقابل في القلب مقصوراً على المعنى الدلالي بل نجده أيضاً في المعنى النحوي الوظيفي ، فلقد أدى النظر إلى المقلوب على أنه انحراف عن الأصل قائم على تبادل موقعي ووظيفي بين عنصرين في التركيب إلى حدوث ازدواج وظيفي إذ أصبح لكل منهما وظيفتان : ظاهرة لفظية ، وباطنة معنوية ، وصار تقدير الإعراب مخالفاً لتفسير المعنى ، وتأتي تأويلات العلماء هنا متفقة مع ما قرروه في هذه المسألة حيث يتمسكون بصحة المعنى ويتأولون لتصحيح الإعراب(١٤٥) ، فيكون القلب ضرباً من التأويل غايته أن يكون الإعراب موافقاً للمعنى .

ويبدو لي أن القلب يجري في سياق حَدَّدَ العرفُ علاقات عناصره ومعناه ، فإذا ما حاول الشاعر أو الناثر أن يضع عنصراً مكان آخر وأن يعطي كلا منهما وظيفة الآخر فإن العلاقات الجديدة لا تلغي الأصلية ولا المعنى الأصلي لأنهما معروفان . لنأخذ مثلاً قولهم :

أدخلتُ رأسي في القلنسوةِ ، هذا سياق مؤلف من العناصر الآتية :

(الإدخال ، الرأس ، القلنسوة) ، يقوم معنى الإدخال على وجود مُدْخِل ، ومُدْخَل ، ومُدْخَل فيه ، وكَل عنصر له وظيفة محددة ، فالمتكلم هو المدخل ، والرأس هي المدخَلة ، والقلنسوة هي المدخل فيه ، والكلام بهذا النسق صحيح مقبول ، فإذا ما جرى تغيير في تلك العلاقات المحددة بنقل عنصر مكان آخر ومنحه وظيفته النحوية فهذا هو القلب الذي ينتج معنى ممتنعاً في نحو : أدخلت القلنسوة في رأسي ، حيث صارت القلنسوة مُدْخَلاً ، وأصبح الرأس مدخَلا فيه وهذا خلاف العادة ، لأن القلنسوة لاتكون هنا إلا مدخلا فيها ، والرأس لاتكون إلا مُدْخَلا .

وإذا كان الأمر كذلك فإن العلاقات النحوية بين الألفاظ على نوعين : علاقات محفوظة وعلاقات غير محفوظة ، والقلب إنما يجري في الأولى لأن اللبس مأمون فيها .

يقول ابن القاسم الأنباري : « يقال تهيبني الطريقُ ، لأنه معلوم أن الطريق لا تتهيب أحداً(١٤٦) ، فإذا جاء مايمكن اللبس فيه لم يكن الفاعل بتأويل المفعول ، والمفعول بتأويل الفاعل ألا ترى أنه لا يسوغ لقائل أن يقول : ضربني عبد الله وهو

يريد : ضربت عبد الله لأن في هذا أعظم اللبس ، والقلب معروف في كلام العرب عند بيان المعنى »[١٤٧] .

وبهذا تصبح العلاقات المحفوظة قرائن مانعة من إرادة المعنى الحرفي للتركيب المقلوب وهي التي تزيل إشكاله وتمنع الإحالة فيه ، كما أنها تفسر قول بعضهم : إن القلب جائز إن كان معنى الكلام مفهوماً من غير إعراب[١٤٨] ، أي إذا كانت العلاقات النحوية مفهومة من غير واسطة العلامة الإعرابية ، ولايكون هذا إلا مع العلاقات المحفوظة .

والظاهر عندي أن القلب يبقى سمة ملازمة للتركيب مادام مربوطاً بسياق الأصل حتى إذا أوجد له سياقه الخاص أو وسعت دلالة الفعل[١٤٩] زال القلب عنه وأصبح أصلاً مستقلاً ، لنأخذ مثلاً قولهم : أدخلت القلنسوة في رأسي ، يبقى موصوفاً بالقلب - ماربطناه بأصله : أدخلت رأسي في القلنسوة ، فإن تصورنا له سياقاً خاصاً يصح فيه كون الرأس ظرفاً للقلنسوة ، أو فهمنا الإدخال بمعنى الملامسة أي لامست القلنسوة رأسي فلا قلب فيه .

٦ - نظرة في شواهد القلب :

وردت للقلب شواهد من القرآن والشعر وكلام العرب ، وهي في الشعر أكثر منها في القرآن وكلام العرب ، غير أن بعض هذه الشواهد تحتمل التأويل على غير القلب ، وسوف نفصل القول في كل منها على حدة .

أ - شواهد القرآن الكريم :

صرح بعض العلماء بأنه ينبغي أن ينزه القرآن الكريم عن القلب ، لأن القلب سهو أو عبث أو تهكم أو ضرورة ، وكلام الله منزه عن ذلك كله[١٥٠] ، ولذا تأولوا الآيات على غير القلب .

من ذلك قوله تعالى ﴿ ماإنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ ﴾[١٥١] إذ يرون أن الباء للتعدية ، لأن ناء لازم فإذا عُدّي بالباء قيل : نوّت به أي أنهضته وأملته للسقوط ، والمعنى : ما إن مفاتحه لتُنيءُالعصبةَ أي تميلهم من ثقلها[١٥٢] ، « ونَقْلُ اللازم بالباء مقيس والقلب غير مقيس ، وحمل الآية على ما هو مقيس أولى »[١٥٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ في سلسلةٍ ذَرْعُها سبعون ذِراعاً فاسلُكُوه ﴾ [١٥٤] يرون أن سَلْكَهُ فيها بمعنى « أن تلوى على جسده حتى تلتف عليه وهو فيما بينها مرهق »[١٥٥] . فالكلام على هذا على وجهه وهو المسلوك فيها[١٥٦] .

وفي قوله تعالى ﴿ ثُمَّ دَنا فَتَدَلّى ﴾ [١٥٧] يذهبون إلى أن المعنى : ثم أراد الدنو[١٥٨] ، وإرادة الفعل غير الفعل نفسه .

وفي قوله تعالى : (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ)[١٥٩] يرون أن البلوغ قد أسند إلى الكبر

توسعاً كأن الكبر طالب للإنسان(١٦٠) . وقيل : المعنى واحد لأن ما بلغك فقد بلغته(١٦١) .

وضعف ابن جني القلب في قوله تعالى ﴿ خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (١٦٢) لأنه أمر قد اطرد واتسع لكثرة فعله إياه ، واعتياده له ، فحمله على القلب يبعد في الصنعة ، ويصغر في المعنى(١٦٣) ، وجعله من باب الوصف بالمصدر مبالغة ، والمعنى : هو مخلوق من العجلة .

ب - شواهد الشعر :

ذكر ابن عصفور ان القلب مقيس في الشعر لكثرة مجيئه فيه(١٦٤) ، ومع هذا فقد ذهب بعض العلماء إلى تأويل ما ورد من ذلك تأويلاً يخرجه من القلب ، ويصح به الكلام لفظاً ومعنى .

من ذلك قبولهم المعنى الظاهر وتصحيحه .

ففي قوله : وَتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ(١٦٥)

يرون أن الرماح تشقى بالضياطرة لأنه « لم يجعلهم أهلاً للتشاغل بها وحقر شأنهم فجعل طعنهم بالرماح شقاء لها كما يقال : شقي الخز بجسم فلان إذا لم يكن أهلاً للبسه »(١٦٦) ، فيكون المعنى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها وذلك شقاؤها بهم(١٦٧) .

وفي قوله : كَأَنّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا(١٦٨)

يجعلون الرعن رافعاً الآلَ « ذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فرئي به ، ظهر به الآل إلى مرآة العين ظهوراً لولا هذا الرعن لم يبن للعين بيانه ... »(١٦٩)

وفي قوله : أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا(١٧٠)

قال الأصمعي : لا قلب ، إنما هو قطعت وحشية وهقا فتركته مقطوعاً ومضت ..(١٧١)

وفي قوله : كَمَا ضَمَّ أَزرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ(١٧٢)

فسروا البنائق بالعُرا التي تدخل فيها الأزرار ، والمعنى على هذا واضح لا قلب فيه(١٧٣) .

وفي قوله : وارَى الأديمُ الشِّعارا(١٧٤)

يقولون إن المعنى : حيث وارى الأديم منبت الشعر وهو اللحم الذي تحت الجلد ، فكأن الزيت في اللحم الذي واراه الأديم ، وهذا أبلغ في الدلالة على صفاء شعر الفرس ، لأن الزيت إذا كان في منبته نبت صافياً فصار شعره كأنه مدهون لأن منابته في الدهن(١٧٥) .

وفي قوله : والضَّنِينُ مِنَ البُخْلِ [١٧٦]

يرون أن المعنى : هي مخلوقة من البخل ، من باب الوصف بالمصدر مبالغة ، « وهذا أوفق معنى من القلب لأن فيه المبالغة ماليس في القلب »[١٧٧] .

وفي قوله : ولا تَهَيَّبُني المَوْمَاةُ أَرْكَبُها[١٧٨]

يجعلون تهيب بمعنى خَوَّفَ أي ولا تخوفني الموماة بمعنى لا تملأني مهابة[١٧٩] .

وفي قوله : كَما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ [١٨٠]

يرون أن الباء للنقل بمعنى الهمزة ، والمعنى : كما أزلت الصفواء المتنزل[١٨١] .

ومنه قولهم بتقارب المعنيين .

ففي قوله : ما أمسكَ الحبلَ حافرُه[١٨٢]

يجيزون إسناد الفعل إلى الحافر لأن « ما أمسكته فقد أمسكك »[١٨٣] .

وفي قوله : بلغَتْ سَوءاتِهم هَجَرُ[١٨٤]

يقبلون إسناد ألفعل إلى هجر « لأن ما بلغته فقد بلغك »[١٨٥] .

وفي قوله : قَبْلَ دُنُوِّ الأُفْقِ مِنْ جَوْزائِهِ[١٨٦]

يجيزون إضافة الدنو إلى الأفق لأن « ما دنا منك فقد دنوت منه »[١٨٧] .

وفي قوله : كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَماؤُهُ[١٨٨]

يرون التشبيه صحيحاً « لأن اللونين استويا »[١٨٩] .

ومنه ردهم الشاهد لأنه غلط أو سهو لا يؤول .

ففي قوله : فَدَيْتُ بنفسِه نفسي ومالي[١٩٠]

قال حازم القرطاجني : « فهذا وأمثاله لا يجب أن يعمل عليه لأنه كلام خطأ .. ويحتمـل أن يكـون هذا وأشباهه مما غيره بعض الرواة لتقارب العبارات واشتباه بعضها ببعض .. ألا ترى أن هذا البيت يتأتى تغيير العبارة الواقعة في صدره إلى وضع يدل على مفهوم صحيح فيقال فيه : جعلت فداءه نفسي ومالي بدل فديت بنفسه »[١٩١] .

وفي قوله : كَما كَانَ الزِّناءُ فريضَةَ الرَّجْمِ[١٩٢]

يرون أنه مما قلب على الغلط[١٩٣] .

على أنه قد ورد لبعض الشواهد روايات أخرى تخرجها من القلب ،

فقوله : كَمَا طَيَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا[١٩٤]

يروى « بطنت » فيجوز أن يكون المعنى « أنه جعل القصر بطانة للطين ، لأنه داخله فلا قلب ، وكل ما كان ظهارة لغيره ، كان الغير بطانة له »[١٩٥] .

وفي قوله : حسَرْتُ كَفّي عَنِ السِّربالِ آخُذُهُ[196]

يروى : حسرتُ عن كفي السربالَ[197] ، فلا قلب .

وقوله : كَما أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا[198]

يروى : كما أَسلمتْ وحشيةٌ وَهَقَى ، من الوهق أي أسلمها صواحبها ومضوا[199] .

وقوله : هِلالٌ نَضَتْ عنهُ الرياحَ سحائبُه[200]

يروى : هلال بدا وانشقَّ عنه سحائبُه[201] ، فلا قلب .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحرص على الالتزام بالقافية كان دافعاً إلى القلب في بعض الشواهد حتى لكأن القلب شيء تفرضه القافية ، لنتأمل الشواهد الآتية[202] :

- في حيثُ وارَى الأديمُ الشِّعارا .
- أَسْلمتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا .
- كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا .
- نَفَحَتْ فنالَ رياحَها المزكومُ .
- وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ .
- كانَ الزِّناءُ فريضةَ الرجمِ .
- وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقيلُ .
- كما ضَمَّ أزرارَ القميص البنائقُ .

يخيل إليّ أن الشاعر بدأ راغباً في الأخذ بأصول هذه التراكيب ، لكنه وجد أن هذا سيوقعه في عيب من عيوب الشعر وهي مخالفة القافية فانتهى إلى ترك الأصل مراعاة للقافية ، واستساغ القلب لأن المعنى لا يشكل على أحد . قال الأصمعي : « أراد أن يقول : حتى ما تزيدُ مخافةً وعل على مخافتي[203]فلم يمكنه فقلب »[204] .

ج - شواهد كلام العرب :

ظهر لنا من خلال تتبع شواهد القلب أن عدد الشواهد من أقوال العرب قليل ، وقد لاحظنا عند بعض العلماء تأويلاً لبعضها أو توقفاً في قبوله . فالتأويل قال به أبو حيان في تعليقه على قولهم « عرضتُ الناقةَ على الحوضِ »[205] إذ قال : « وليس في قولهم : عرضتُ الناقةَ على الحوضِ ما يدل على القلب ، لأن عرض الناقة على

الحـوض ، وعرض الحوض على الناقة كل منهما صحيح ، إذ العـرض أمر نسبي يصح إسـناده لـكل واحـد من الحـوض والناقـة[٢٠٦] .

وأما التوقف فظاهر في قـول الأصمعي على ماحكاه أبو عبيدة عن العرب من قولهم : « هذا القميص لا يَقْطَعُني »[٢٠٧] إذ قال الأصمعي : « لا أعرف هذا ثوب يَقْطَعُ ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُني ولا يَقْطَعُني هذا كله من كلام المولدين »[٢٠٨] .

أما قولهم : « إنَّ فلانة لتَنُوءُ بها عَجيزَتُها »[٢٠٩] فيحتمل أن تكون الباء للنقل بمعنى الهمزة كما قالوا به في الآية ١٨ من سورة القصص[٢١٠] .

تلك هي أهم الآراء التي وقفت عليها حول شـواهد القلب وهي تبين لنا أن بعض الشواهد لم تسلم للقلب ، إذ كانت تحتمل وجهاً آخر يصح به الـكلام لفظاً ومعنى ، فلقـد ذهب جماعة من العلماء إلى رد القلب في آيات القـرآن الـكريم ، وحجتهم أن القلب « لا يـكون في كلام فصيح وأن بابه الشعر »[٢١١] ويجب أن ينزه عنه كلام الله ، وتـأول آخـرون بعض شواهد الشعر بتصحيح المعنى الظاهر ، أو مساواته بالمعنى الأصلي ، أو وصفه بالغلط الذي لايمكن تأويله ، كما لاحظنا ورود روايـات أخـرى لبعض الشواهد تخرجها من القلب . أما الشـواهد من أقوال العرب فهي قليلة ، وقد لاحظنا تأويلاً لبعضها أو توقفا في قبوله . وبهذا تنحصر الظاهرة في دائرة الشعر على أنها ضرب من الضرورة يلجأ إليها الشاعر لإصلاح الوزن أو القافية .

ومع هذا كله يبقى القلب ظاهرة من ظواهر استعمال العربية وصورة من صور إمكـاناتها النحـوية المتعددة ، تعتمد على خرق قوانين الاختيار ، وتحدث نوعاً من التنافـر على المستوى الوظيفي والدلالي للتركيب ، وهو تنافر مقصود يمكن عده قرينة مانعة من إرادة المعنى الظاهر ، ووسيلة من وسائل أمن اللبس في التركيب .

الخـاتمـة

في ختام دراستنا لظاهرة القلب يمكننا إيجاز ما استخلصناه منها فيما يأتي :

١ – تعدد المعاني الاصطلاحية للقلب وتنوعها عند الصرفيين والنحويين والبلاغيين .

٢ – يهتم القلب النحوي بدراسة التبادل الموقعي والوظيفي بين عنصرين في التركيب وهو ما يعرف بقلب الإعراب .

٣ – لم يتخذ قلب الإعراب صورة ثابتة ، ولا نمطاً موحداً بل اختلفت صوره وتعددت أنماطه إذ بلغ مجموع صوره تسع عشرة صورة موزعة على خمسة وعشرين نمطاً ، مستقاة من أربعة وثمانين شاهداً . وقد لوحظ أن أكثر الصور شيوعاً هي :

أ – قلب الفاعل مفعولاً به ، والمفعول به فاعلاً .

ب – قلب الفاعل مجروراً بحرف ، والمجرور بحرف فاعلاً .

ج – قلب المفعول به مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف مفعولاً به .

إذ بلغ مجموع شواهدها اثنين وخمسين شاهداً وهو ما يمثل أكثر من نصف شواهد القلب (٨٤ شاهداً) ، أما بقية الصور فلم يكتب لها الشيوع إذا تراوحت شواهدها بين شاهد وستة شواهد .

٤ – وقوع القلب في الشعر أكثر شيوعاً منه في القرآن وكلام العرب .

٥ – لوحظ أن للتبادل الموقعي والوظيفي بين العنصرين في التركيب تأثيراً في معناهما النحوي إذ يصبح لكل منهما وظيفة نحوية ظاهرة وأخرى باطنة ، وتأثيراً في المعنى الدلالي إذ يصبح للتركيب معنيان أحدهما ظاهر ، والآخر باطن .

٦ – تراكيب القلب النحوي سليمة نحوياً ، توافق أصولها في الألفاظ والنمط الشكلي وتختلف عنها في العلاقات السياقية والمعنى الدلالي .

٧ – المعنى الظاهر في التركيب المقلوب معنى ممتنع بسبب التنافر الدلالي بين الوظيفة النحوية والكلمة التي تؤديها أي خرق قوانين الانتقاء .

٨ – الظاهر أن القلب يجري في سياق محددة علاقات عناصره ، ويكون هذا التحديد بمثابـة القرينة المانعة من إرادة المعنى الظاهر .

٩ – يمكننا القول بأن التركيب يسلم من القلب إذا جعل له سياقه الخاص أو وسعت دلالة الفعل فيه .

١ - كشاف الشواهد .

٢ - المصادر والمراجع .

تمهيـــد :

هذا كشاف بشواهد القلب مرتبة حسب الصور والأنماط التي وردت في البحث ، وقد راعينا فيه الأمور الآتية :

١ – جُمعت شواهد كل صورة على حدة ، ثم قسمت بحسب أنماط كل صورة .

٢ – رتبت شواهد كل نمط بأن تذكر الآيات القرآنية أولاً ، ثم أبيات الشعر ، ثم كلام العرب .

٣ – في ترتيب الآيـات تذكر السورة فرقم الآية ، وفي الشعر رتبت الأبيات حسب القـافية : الساكنة فالمفتوحة فالمضمومة فالمكسورة ، ورتبت كل قافية حسب بحور الشعر ، مع الإشارة إلى قائل البيت ما أمكن .

٤ – حاولنا الإشارة إلى أصل التركيب المقلوب في كل شاهد ليسهل التعرف على القلب .

٥ – روعي في تخـريـج الشـــاهـد الإشـارة إلى أهم المصادر التي ورد فيهـا أو أشـــارت إلى القلب فيه .

(١) قلب الفاعل مفعولاً به ، والمفعول به فاعلاً :

أ - فعل + فاعل + مفعول به

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
وَكُلِّ كُمَيْتٍ كأنّ السليـ ـط في حيثُ وارَى الأديمُ الشِّعارا		المتقارب	الأعشى	وارَى الشِّعارُ الأديمَ	ديوانه ١١٦ ، الوساطة ٤٦٩ ، لسان العرب ٧٩/٦ ، أوهام شعراء العرب ٧٦ .
أتى قريةً كانت كثيرا طعامُها كرَفْغِ التّراب كُلُّ شيء يَميرُها		الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	تَميرهُ	ديوان الهذليين ١٥٤ ، الخزانة ٦٠/٩ .
أَسْلَمُوها في دمشقَ كما أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا		المديد	ابن قيس الرقيات	أسلمَ وهقٌ وحشيةً	ديوانه ٥٣ ، الأضداد للأنباري١/١٠١ ، الأضداد لأبي الطيب٢/٧٢٦ ، المحتسب ١١٨/٢ ، الوساطة ٤٦٩ .
حتى لحِقنا بهم تُعدِي فوارسُنا كأننا رَعْنُ قُفٍّ يرفَعُ الآلا		البسيط	النابغة الجعدي	يرفعه الآلُ	ديوانه ١٠٦ ، أدب الكاتب ٢٤ ، إيضاح الشعر ٥١٧ ، لسان العرب ٣٨/١٣، الخصائص ١٣٤/١ .
ما كنتَ في الحرب العَوان مُغَمَّراً إذ شَبَّ حرُّ وقودِها أجذالَها		الكامل	الأعشى	إذ شَبَّ أجذالُها حرَّ وقودها	ديوانه ١٤١ ، معاني القرآن للأخفش ٤٣٤/٢ ، أضداد الأنباري ١٠٠/١ .
وقد أقودُ الصِّبا يوماً فيتبعُني وقد يُصاحِبُني ذو الشِرّة الغَزِلُ		البسيط	الأعشى	يقودُني الصِّبا	ديوانه ١٩ ، الخزانة ٣٥٣/١١ .
لا تحسَبَنَّ دراهما شرّفتَها تمحو مخازيك التي بعُمانِ		الكامل	الفرزدق	شرّفَتْك	ديوانه ٨٦٨ ، إيضاح الشعر ١٢٦ ، ضرائر الشعر ٢٦٩ ، لسان العرب ٢١/١٢ (سرق) .
خرقَ الثوبُ المسمارَ			من كلام العرب	خرقَ المسمارُ الثوبَ	البسيط في شرح الجمل ٢٦٢/١ ، ٧١٩/٢ ، رصف المباني ٣٩٠ ، المغني ٩١٧ الهمع ٨/٣ .
كسرَ الزجاجُ الحجرَ			من كلام العرب	كسر الحجرُ الزجاجَ	رصف المباني ٣٩٠ ، المغني ٩١٧ ، الهمع ٨/٣ .
هذا القميصُ لا يَقْطَعُنِي			من كلام العرب	لا أقطعُه	مجاز القرآن ٦٣/١ ، ٩٢ ، لسان العرب ١٥٤/١٠(قطع)

ب - فعل + مفعول به + فاعل

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
﴿ قَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ ﴾	آل عمران ٤٠			وقد بلغت الكبرَ	مجاز القرآن ٩٢/١ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ، البحر المحيط ٤٥٠/٢ .
يَرى لحمَه التَّوْجافُ حتى كأنه هلالٌ نَضَتْ عنه الرياحَ سحائبُه		الطويل	ذو الرمة	نضت الرياحُ عنه سحائبَه	الأضداد لأبي الطيب ٧٢٣/٢ ، أوهام شعراء العرب ٧٧ .

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
فلما خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمسِكٌ على رَغْمِهِ ما أمسكَ الحبلَ حافرُه		الطويل	الحطيئة	ما أمسك الحبلُ حافرَه	ديوانه ١٨٣ ، تأويل مشكل القرآن ١٤٩ ، إيضاح الشعر ١٢٣ ، المحتسب ١١٨/٢ ، الموشح ١٢٨ .
غداةَ أَحَلَّتْ لابنِ أصرمَ طعنةٌ حُصَينٍ عَبيطاتُ السدائفِ والخمرُ		الطويل	الفرزدق	أحلت . . طعنةُ عبيطات	ديوانه ٣١٧ ، الكامل ٤٧٦/١ ، الجمل ٢٠٤ ، شرح المفصل٣٢/١، ٧٠/٨ .
مِثلُ القنافذِ هداجونَ قد بلغتْ نجرانَ أو بلغتْ سَوءاتِهم هجرُ		البسيط	الأخطل	بلغت سوءاتُهم هجرَ	ديوانه ٢٠٩ ، مجاز القرآن ٣٩/٢ ، الأصول ٤٦٤/٣ ، الجمل ٢٠٣، معاني القرآن للأخفش١٣٥/١ ، إيضاح الشعر ١٢٥ ، المحتسب ١١٨/٢.
ولا تَهَيَّبُني الموماةُ أركبُها إذا تجاوبت الأصداءُ بالسَّحَرِ		البسيط	تميم بن مقبل	ولا أتهيبُ الموماةَ	ديوانه ٧٩ ، أضداد الأصمعي ٤٩ ، أضداد ابن السكيت ٢٠٢، الاقتضاب ٣٦٣ أمالي ابن الشجري ١٣٧/٢ ، لسان العرب ٢٨٩/٢ (هيب) .
قد حَكَّني الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ		الرجز	--	حككتُ الأسيودَ	أضداد أبي الطيب ٧٣١/٢ ، الحيوان ٣٩١/٥، لسان العرب ٣٢٤/١٢(سكك) (١)
يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حبكم كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البنائقُ		الطويل	قيس بن معاذ	ضمت أزرارُ القميص البنائقَ	الموشح ١١٤.٤٠ ، لسان العرب ٣٠٩/١١(بنق) الخزانة٣٢٧/٢.
ولستُ بِنَأْنَأٍ لما التقينا تَهَيَّبُني الكريهةُ والأَفِيلُ		الوافر	شمير بن الحارث	لا أهابُ الكريهةَ . . .	نوادر أبي زيد ٣٨٢ ، الخزانة ١٨٢/٥ .
فإنْ أنتَ لاقيتَ في نجدةٍ فلا تَتَهَيَّبُكَ أنْ تُقدِما		المتقارب	النمر بن تولب	فلا تتهيبها	ديوانه ٣٧٨ ، أضداد ابن السكيت ٢٠٢ ، أضداد السجستاني ١٢٨،أمالي ابن الشجري ١٣٧/٢ ، ضرائر الشعر ٢٦٩ .
وإذا تعاورت الأكفُّ زجاجَها نفحتْ فنالَ رياحَها المزكومُ		الكامل	الأخطل	نالت رياحُها المزكومَ	أضداد أبي الطيب ٧٢٧/٢ ، أوهام شعراء العرب ٨١.
تَهَيَّبَتْني البلادُ			من كلام العرب	تهيبتُ البلادَ	الكتاب ٧٢/٤ ، إيضاح الشعر ١٢٥ .

(١) الرواية في اللسان : أسهرني الأسيود الأسك . وعليها فلا قلب .

(٢) قلب الفاعل مجرورا بحرف ، والمجرور بالحرف فاعلاً

أ - فعل + فاعل + جار ومجرور

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
﴿.. لتنوءُ بالعُصْبَةِ﴾	القصص ٧٦			لتنوءُ العُصْبَةُ بها	مجاز القرآن ٣٧/١ ، الكامل ٤٧٥/١ ، الموازنة ٢١٧/١ ، البرهان ٢٨٩/٣ .
إلا عصا أَرْزَنٍ طارت بُرايتُها تَنُوءُ ضربتُها بالكَفِّ والعَضُدِ		البسيط	وير بن معاوية الأسدي	تنوء الكفُّ بضربتها	أضداد الأصمعي ٤٩ ، أضداد ابن السكيت ٢٠٢ ، لسان العرب ١٧٠/١ (نوأ)
مَتاليفُ سيّارونَ والليلُ مُسْدِفٌ إذا الليلُ بالغَوْجِ الهِدَانِ تَحَيَّرا		الطويل	--	إذا الغَوْجُ بالليل تَحَيَّرا	أضداد أبي الطيب ٧٢٧/٢ ، أوهام شعراء العرب ٧٨ .
وتُركَبُ خَيْلٌ لا هوادةَ بينها وتشقى الرماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ		الطويل	خداش بن زهير	تَشْقَى الضَّياطِرَةُ بالرِّماحِ	تأويل مشكل القرآن ١٥٢ ، الكامل ٥٧٢/١ ، الأصول ٤٦٥/٣ ، الصاحبي ١٧٢ ، الموازنة ٢١٩/١ ، لسان العرب ١٦٠/٦ (ضطر) ، الإيضاح ٤٧.
أو طَعْمُ غادِيةٍ في جَوفِ ذي حَدَبٍ من ساكبِ المُزْنِ يَجْري في الغَرانيقِ		البسيط	عنترة بن شداد العبسي أو خراشة بن عمرو العبسي	تجري الغرانيق فيه	أضداد أبي الطيب ٧٣٠/٢ ، أدب الكاتب ٤١٣ ، الاقتضاب ٤٥٤ ، لسان العرب ١٦١/١٢ (غرنق) .
وقد خِفتُ حتى ما تزيدُ مخافتي على وَعِلٍ في ذي المَطارَةِ عاقِلِ		الطويل	النابغة	ما تزيد مخافةُ وعلٍ على مخافتي	ديوانه ٦٨ ، مجاز القرآن ٦٥/١ ، ١٣٩ ، تأويل مشكل القرآن ١٩٧، أمالي ابن الشجري ٧٩/١ ، ٦٨/٢ ، ضرائر الشعر ٢٦٧ .
كُميتٍ يَزِلُّ اللِّبدُ عن حالِ مَتنِهِ كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ		الطويل	امرؤ القيس	كما زَلَّ المُتَنَزِّلُ بالصفواء	ديوانه ٢٠ ، شرح الكتاب للسيرافي ٢٢١/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور٦٠٤/٢
إذا طلعت الجوزاءُ انتصَبَ العُودُ في الحِرباءِ			من كلام العرب	انتصبَ الحِرباءُ في العُودِ	النوادر٤٠٩ ، أضداد أبي الطيب٧٢٠/٢ ، إيضاح الشعر ١٢٣ ، أمالي ابن الشجري ١٣٧/٢ ، لسان العرب ٢٩٨/١ (حرب)
دَخَلَ الخاتمُ في أصبعي			من كلام العرب	دخل أصبعي في الخاتم	إيضاح الشعر ١٢٦ .
دَخلتِ الكُمَّةُ في رأسي			من كلام العرب	دخل رأسي في الكمة	إيضاح الشعر ١٢٦ .

ب - فعل + جار ومجرور + فاعل

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
وقَرَّبْنَ بالزُّرقِ الحمائلَ بعد ما تَقَوَّبَ عَنْ غِربانِ أَوْراكِها الخَطْرُ		الطويل	ذو الرمة	تَقَوَّبَتْ غِربانُها عن الخَطْرِ	ديوانه ٥٦٦/١ ، لسان العرب ١٣٧/٢ (غرب) ، ٣٣٦/٥ (خطر) ، أوهام شعراء العرب ٧٦ .

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
إنَّ سِراجا لكريمٌ مَفْخَرُهْ تَحْلَى به العَيْنُ إذا ما تَجْهَرُهْ		رجز	--	يَحْلَى بالعينِ	معاني القرآن للفراء ٩٩/١ ، ١٣١ ، أمالي المرتضى ٦٠٥/١ ، لسان العرب ١١٦٩/١ (حلا) .
وَوَحْشِ إرانٍ قد سَلبتُ مَقيله إذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَقائلُهْ		الطويل	تميم بن مقبل	إذا ضَنَّ الوحشُ بمقائلهِ	أضداد أبي الطيب ٧٢٩/٢ ، لسان العرب ١٥٢/١٦ (أرن) ، أوهام شعراء العرب ٧٩ .
كأنَّ أوْبَ ذِراعَيْها إذا عَرِقَتْ وقد تلفَّعَ بالقُورِ العَساقيلُ		البسيط	كعب بن زهير	تَلَفَّعَ القورُ بالعساقيلِ	ديوانه ١٦ ، أضداد أبي الطيب ٧٢٧/٢ ، أمالي ابن الشجري ١٣٦/٢ ، شرح بانت سعاد لابن هشام ٢١٨ ، المغني ٩١٢ ، لسان العرب ١٩٧/١٠(لفع) .
ترحَّلَ بالشباب الشيبُ عنا فليتَ الشَّيبَ كانَ به الرحيلُ		الوافر	أبو حيَّة النميري	ترحلَ الشبابُ بالشَّيْبِ	أضداد الأنباري ١٠٢/١ ، أمالي المرتضى ٦٠٥/١
تَنُوءُ بها فتثقلُها عَجيزتُها		الوافر	--	تَنُوءُ بعجيزتها	معاني القرآن للأخفش١٣٤/١ . ٤٣٤/٢ ، أضداد أبي حاتم السجستاني١٥٣
إنَّ فلانة لتنُوء بها عَجيزتُها			من كلام العرب	لتنوء بعجيزتها	مجاز القرآن ٣٩/٢ ، الكامل ٤٧٥/١ .

(٣) قلب المفعول به مجروراً بحرف والمجرور بالحرف مفعولاً به

أ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

﴿ في سلسلة ذَرعها سبعون ذراعاً فاسلُكُوه ﴾	الحاقة ٣٢			اسلكوا فيه سلسلةً	تفسير الطبري ٤١/٢٨ ، أمالي ابن الشجري ١٣٧/٢ ، البحر المحيط ٣٢٦/٨ المغني ٩١٣ .
وَوَفْراءَ لم تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكيعَةٍ غَدَوْتُ بها طَيّاً يدي برِشائها		الطويل	الفرزدق	طياً رشاءَها بيدي	ديوانه ٤ ، البغداديات ٤٤٨ ، إيضاح الشعر ١٢٤ ، الخصائص ١٧٢/٣ ، لسان العرب ، ٢٩٠/١٠ (وكع) .
يُضيءُ سناه أو مصابيحُ راهبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ		الطويل	امرؤ القيس	أمالَ الذبالَ بالسليطِ	ديوانه ٢٤ ، لسان العرب ١٩٢١٩ (سلط) ، الخزانة ٤٢٦/٩.
حَسَرْتُ كَفّي عن السِّربال[1] آخُذُهُ فرداً يُجَرُّ على أيدي المُفَدّينا		البسيط	تميم بن مقبل	حَسرتُ السِّربالَ عن كفّي	جمهرة أشعار العرب ٣٩٨ ، الصاحبي ٣٣١ ، أمالي المرتضى ١٤١/١.

(١) الرواية في جمهرة أشعار العرب : حسرتُ عن كفي السربالَ . . فلا قلب .

الشاهد	السورة/ الآية	البحر	الشاعر	تأويل الأصل	التخريج
وأطلسَ عَسّالٍ وما كان صاحبا رفعتُ لناري مَوْهِنًا فأتاني		الطويل	الفرزدق	رفعتُ ناري له	ديوانه ٨٧٠ ، الكامل ٤٧٣/١ ، الموازنة ٢٢٠/١ ، شرح ابن يعيش ١٤/٤ .
أدخلتُ الخاتمَ في أصبعي			من كلام العرب	أدخلتُ أصبعي في الخاتم	الصاحبي ٣٣٠ ، أمالي ابن الشجري ١٣٥/٢ ، رصف المباني ٣٩٠ ، البحر المحيط ٤٨٢/١ .
أدخلتُ الخُفَّ في رجلي			من كلام العرب	أدخلتُ رجلي في الخف	أضداد أبي حاتم السجستاني ١٥٢ ، البحر المحيط ٤٨٢/١ .
أدخلتُ القلنسوةَ في رأسي			من كلام العرب	أدخلت رأسي في القلنسوة	الكتاب ١٨١/١ ، مجاز القرآن ٦٣/١ ، أمالي ابن الشجري١٣٥/٢ ، البسيط في شرح الجمل ٧١٨/٢ ، رصف المباني ٣٩٠ ، المغني ٩١٣ .
عرضتُ الناقةَ على الحوضِ			من كلام العرب	عرضتُ الحوضَ على الناقةِ	مجاز القرآن ٦٣/١ ، إيضاح الشعر ١٢٣ ، أمالي ابن الشجري١٣٧/٢ ، البحر المحيط ٤٨٢/١ ، ٣١٣١٦ ، ٦٣/٨ .

ب - فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

﴿ وحَرَّمنا عليه المراضِعَ . . ﴾	القصص ١٢			وحرمنا على المراضع أن ترضعه	الصاحبي ٣٣١ ، البرهان ٢٩١/٣ .
فَلَمّا أَنْ جَرى سِمَنٌ عليها كما طَيَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا		الوافر	القطامي	طينتُ بالسَّياعِ الفَدَنَ	أضداد أبي الطيب ٧٢٥/٢ ، أضداد الأنباري١٠٠/١ ، أساس البلاغة (فدن)، ضرائر الشعر ٢٦٨ ، لسان العرب ١٨٠/٧(تيز) ، الايضاح ٤٧ .
فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوكَ إلا ما أُطِيقُ		الوافر	عروة بن الورد	فديتُ بنفسي نفسه	مجاز القرآن ٧٩/٢ ، ١١٠ ، الكشاف ٤٠٤/٤ ، أضداد الأنباري ١٠٠/١ ، ضرائر الشعر ٢٦٨ ، منهاج البلغاء ١٨٤ ، الإيضاح ٤٧ ، لسان العرب (تيز)، المغني ٩١٣ .
كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجديةٍ ومَسحتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثمد		الكامل	خفاف بن ندبة	مَسحتُ بعَصْفِ الإثمدِ اللِّثَتَيْنِ	لسان العرب ١٨٠/٧ (تيز) ، المغني ١٤٣ .

(٤) قلب نائب الفاعل مجرورا بحرف ، والمجرور بحرف نائب فاعل

أ - فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منه ولدتُ ولم يُؤشَبْ به حسَبي لياً كما عُصِبَ العِلباءُ بالعُودِ		البسيط	الشماخ بن ضرار	كما عُصِبَ العودُ بالعلباءِ	أضداد أبي الطيب ٧٢٣/٢ ، تأويل مشكل القرآن ١٩٥ ، الصاحبي ٣٢٩، الوساطة ٤٦٩ .
قد صَرَّحَ السَّيرُ عن كُتمانَ وابتُذلت وقعُ المحاجن بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ		البسيط	تميم بن مقبل	ابتُذلت المهريةُ بوَقعِ المحاجن	معاني القرآن للفراء ١٨٧/١ ، الخصائص ٤١٨/٢ ، المحتسب٢٣٧/١، الكشاف ١٠١/٢ ، لسان العرب ٢٦٢/١٦ ، ٣٢/١٧ (حجن ، ذقن) .

ب - اسم مفعول + جار ومجرور + نائب فاعل

فلا تتركَنّي بالوعيد كأنني إلى الناس مَطليّ به القارُ أجربُ		الطويل	النابغة الذبياني	مطلي بالقار	ديوانه ٥٦ ، الخزانة ٤٦٦/٩ ، أوهام شعراء العرب ٧١ .

(٥) قلب نائب الفاعل مفعولاً به ، والمفعول به نائب فاعل

أُدخِلَ فوه الحجرَ			من كلام العرب	أدخل فاه الحجرُ	الكتاب ١٨١/١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٥/١ .

(٦) قلب المبتدأ مجروراً بحرف ، والمجرور بالحرف مبتدأ

وإن بني شرحبيل بن عمرو تمادوا والفجور من التمادي		الوافر	--	التمادي من الفجور	أضداد أبي الطيب ٧٢٤/٢ ، أضداد الأنباري ١٠٠ ، ضرائر الشعر ٢٧٠.
فدعا دعوة المحَنَّق والتلبيـ ـبُ منه في عامل مَقصودِ		الخفيف	--	وفي التلبيب منه عاملٌ مقصودٌ	أضداد أبي الطيب ٧٢٤/٢ .
ألا أصبحتْ أسماءُ جاذمةَ الحبل وضَنّت علينا والضنينُ من البخلِ		الطويل	البعيث بن بشر	والبخلُ من الضنينِ	أضداد الأنباري ١٠٠ ، الخصائص ٢٠٢/٢ ، ٢٥٩/٣ ، المحتسب ٤٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ١٠٧/١ ، لسان العرب ١٣١/١٧ (ضنن)

فَصَدَّتْ فأعدانا بِهَجْرٍ صدودُها وَهُنَّ من الإخلافِ قبلك والمطل		الطويل	البعيث بن بشر	والإخلافُ منهن	النقائض ١٣٥ ، الخصائص ٢٠٢/٢ ، ٢٥٩/٣ ، المحتسب ٤٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ١٠٧/١ لسان العرب (ولع) .
لِخَلاَبَةِ العينينِ كذابةِ المُنى وهُنّ من الإخلافِ والوَلَعَانِ		الطويل	--	والإخلافُ والولعانُ منهن	إصلاح المنطق ٢٦٨ ، الخصائص ٢٠٣/٢ ، ٢٥٩ ، لسان العرب ٢٩٢/١٠ (ولع) ١٣١/١٧ (ضنن)
وقَسورةٍ أكتافُهم في قِسِيِّهم إذا ما مشَوا لا يغمزون من النَّسا		الطويل		قسيهم في أكتافهم	أمالي المرتضى ٤٦٧/١ .

(٧) قلب المضاف إليه مفعولاً به ، والمفعول به مضافا إليه

أ – فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه

لمّا خَشِيتُ نَسَبِيَّ إضوائِها		الرجز	عمر بن لجأ التيمي	خشيتُ إضواءَ نَسَبِيِّها	شعره ١٤٩ ، كتاب الشعر ١٠٦ ، ضرائر الشعر ٢٧١ .
فَبِتْنَ بجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ وَبِتُّ أَفُضُّ أغلاقَ الخِتامِ		الوافر	الفرزدق	أفضُّ ختامَ الأغلاقِ	لسان العرب ١٦٥/١٢(غلق) ، الخزانة ٤/١١ ، أوهام شعراء العرب٧٥ .

ب – اسم فاعل + مضاف إليه + مفعول به

ترى الثورَ فيها مُدْخِلَ الظلِّ رأسَهُ وسائره بادٍ إلى الشمس أجمعُ		الطويل	--	مُدخلَ رأسِه الظلَّ	الكتاب ١٨١/١ ، الأصول ٤٦٤/٣ ، تأويل مشكل القرآن ١٩٤ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ، تحصيل عين الذهب ١١٣/١ .

(٨) قلب المفعول به الثاني مفعولاً أول ، والأول ثانياً

فعل + فاعل + مفعول به + مفعول به

وتكسو المِجَنَّ الرخوَ خَصْراً كأنّهُ إهانُ ذَوَى عن صُفرة فهو أَخْلَقُ		الطويل	ذو الرمة	تكسو الخصرَ مِجَنًّا	ديوانه ٤٨٠ ، ضرائر الشعر ٢٦٧ .

(٩) قلب المضاف إليه مجرورا بحرف ، والمجرور بالحرف مضافاً إليه

مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور

قبلَ دُنُوِّ الأُفْقِ مِنْ جَوْزائِهِ		الرجز	أبو النجم	قبلَ دُنُوِّ الجوزاءِ من الأُفْقِ	تأويل مشكل القرآن ١٩٦ ، الموازنة ٢١٨/١ ، أمالي المرتضى٢١٧/١ ، ضرائر الشعر ٢٦٨ .

(١٠) قلب اسم كان مضافا إليه ، والمضاف إليه اسماً لها

كان + اسمها + خبرها + مضاف إليه

كانتْ فريضةَ ما تقولُ كما كانَ الزِّناءُ فريضةَ الرجمِ		الكامل	النابغة الجعدي	كانَ الرجمُ فريضةَ الزناءِ	ديوانه ١٣٥ ، معاني القرآن للفراء ٩٩/١ ، ٣١١ ، مجاز القرآن ٣٧٨/١ ، تأويل مشكل القرآن ١٩٩ ، الموازنة ٢٢٠/١ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ، لسان العرب ٧٩/١٩ (زنا) ، الخزانة ٢٦٣/٤ ، ٢٠٣/٩ .

(١١) قلب اسم كان خبرا لها ، وخبرها اسماً لها

أ - كان + اسمها + خبرها

كأنَّ سبيئةً من بَيْتِ رأسٍ يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ		الوافر	حسان بن ثابت	يكون مزاجُها عسلاً	الكتاب ٤٩/١ ، الأصول ٦٧/١ ، ٨٣ ، ضرائر الشعر ٢٩٦ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١ ، المغني ٩١١ ، الإيضاح ٤٧ .
قِفي قبلَ التفرقِ يا ضُباعا ولا يَكُ مَوقفٌ مِنْكِ الوَداعا		الوافر	القطامي	ولا يَكُ الوداعُ مَوقفاً مِنْكِ	الكتاب ٢٤٣/٢ ، الأصول ٨٣/١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٤/١ ، الإيضاح ٤٧ ، المغني ٥٩١ ، شروح التلخيص ٤٨٧/١ .

ب - كان + خبرها + اسمها

بانت سعادُ ففي العينينِ مَلْمولُ وكانَ في قِصَرٍ مِنْ عهدها طُولُ		البسيط	الشماخ	وكان في طولٍ مِنْ عَهدِها قِصَرُ	ديوانه٢٧١ ، الصناعتين ٩٨ ، الموشح ١١٩ .

(١٢) قلب خبر إن اسماً لها ، واسمها خبراً لها

إن + اسمها + خبرها

لَمَحْقُورَةٌ أن تستجيبي لصوته وأَنْ تعلمي أنّ المعانَ موفقُ		الطويل	الأعشى	أنّ الموفقَ معانُ	ديوانه ٢٢٣ ، مجاز القرآن ٢٤٤/١ ، ٣٩/٢ ، أمالي ابن الشجري ٥٦/٢ ، أمالي المرتضى ٤٦٦/١ ، لسان العرب ٣٣٥/١١ (حقق) ، الخزانة ٢٥٢/٣ ، ٢٩١/٥ .
ولا تَغْشِموا رماحَهم في صُدوركم فَتَغْشِمَكُم إنَّ الرماحَ من الغَشْمِ		الطويل	--	إن الغَشْمَ من الرّماحِ	أضداد أبي الطيب ٧٢٤/٢ .

(١٣) قلب اسم إن مجرورا بحرف ، والمجرور بالحرف اسماً لها

إن + اسمها + خبرها + جار ومجرور

﴿ فإنهم عَدُوٌّ لي ـ ﴾	الشعراء ٧٧			فإني عدو لهم	تأويل مشكل القرآن ١٩٣ ، الصاحبي ٣٣٢ ، البحر المحيط ٢٤/٧ ، البرهان ٢٩٠/٣.

(١٤) قلب الحال فاعلاً ، والفاعل حالاً

فعل + فاعل + حال

وَجُردٍ طارَ باطِلُها نَسِيلا وأحدثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا		الوافر	عمرو بن أحمر	طارَ نسيلُها باطِلاً	ديوانه ٧٢ ، أمالي المرتضى ٤٦٧/١ .

(١٥) قلب المعطوف معطوفا عليه ، والمعطوف عليه معطوفاً

معطوف عليه + عاطف + معطوف

﴿ وكَمْ مِنْ قَرْيةٍ أهلكناها فجاءها بأسُنا . . ﴾	الأعراف ٤			جاءها بأسُنا فأهلكناها	المغني ٩١٤ ، البرهان ٢٩٢/٣ .
﴿ فألقِه إليهم ثم تَوَلَّ عنهم فانظر ماذا يَرجِعُونَ . . ﴾	النمل ٢٨			فانظر ماذا يَرجِعونَ ثم تولَّ عنهم	المغني ٩١٤ ، البرهان ٢٩٢/٣ .
﴿ ثم دَنا فَتَدَلَّى . . ﴾	النجم ٨			تدلى فدنا	تأويل مشكل القرآن ١٩٣ ، المغني ٩١٤ ، البرهان٢٩٢/٣.
ورأيْنَ شيخا قد تَحَنّى صُلبُهُ يمشي فيُقعِسُ أو يُكِبُّ فَيَعْثُرُ		الكامل	--	أو يَعْثُرُ فَيُكِبُّ	مفتاح العلوم٩١، شروح التلخيص٤٨٩/١، أوهام شعراء العرب٦٩.

(١٦) قلب التشبيه

أ - قلب خبر كأن اسماً لها ، واسمها خبراً لها

كأن + اسمها + مضاف إليه + خبرها

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أرجاؤُهُ كأنّ لونَ أرضِهِ سَماؤُهُ		رجز	رؤبة	كأنّ لونَ سمائِهِ أرضُهُ	تأويل مشكل القرآن ٢٣٣ ، الموازنة ٢١٨/١ ، الصاحبي ٣٣٠ ، أمالي ابن الشجري ٢١٧/١ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ، الإيضاح ٤٧ ، المغني ٩١٢.
كأنّ الصّفا أوراكُها			--	كأن أوراكَها الصّفا	الصاحبي ٣٣٠

ب - قلب المضاف إلى خبر صار اسماً لها ، واسمها مضافا إلى خبرها

صار + اسمها + خبرها + مضاف إليه

حتى إذا احتَدمَتْ وصا رَ الجمرُ مِثلَ ترابِها		الكامل	الأعشى	وصار تُرابُها مثلَ الجمرِ	تأويل مشكل القرآن ١٩٧ ، أضداد أبي الطيب ٧٣١/٢

ج - قلب الخبر مبتدأ ، والمبتدأ خبرا

مبتدأ + مضاف إليه + نعت + خبر

لُعابُ الأفاعي القاتلات لُعابُهُ وأَرْيُ الجنى اشْتَارَتْهُ أيدٍ عَواسلُ		الطويل	أبو تمام	لُعابُهُ لُعابُ الأفاعي . .	الإيضاح ٤٧ ، الخزانة ٤٤٥/١ ، ٢٥٩/٩

د - قلب المجرور بالحرف مفعولاً به ، والمفعول به مجروراً بالحرف

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

فَصَبَّحَتْهُ كِلابُ الغَوْثِ يُؤْسِدُها يَستَوضِحونَ يَرَوْنَ العَيْنَ كالأثَرِ		البسيط	الراعي النميري	يرونَ الأثرَ كالعينِ	تأويل مشكل القرآن ١٩٦ ، أمالي المرتضى ٢١٦/١ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٣٠١ ، ضرائر الشعر ٢٦٧ .

المصادر والمراجع

أولا : العربيــــة :

١ - أحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ) :
أوهام شعراء العرب في المعاني ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، دار الكتاب العربي بمصر ، ١٩٥٠ م .

٢ - الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي ت ٢١٥ هـ) :
معاني القرآن ، تحقيق د . فائز فارس الحمد ، الكويت ، ١٩٧٩ م .

٣ - الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريب ت ٢١٦ هـ) :
الأضداد مطبوع في كتاب ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها د . أوغست هفنر ، بيروت ، ١٩١٣ م .

٤ - الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان بن عيسى ت ٤٧٦ هـ) :
تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب بهامش كتاب سيبويه ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

٥ - الامدي (أبو القاسم الحسن بن بشر ٣٧٠ هـ) :
الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، تحقيق السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ م .

٦ - الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم ت ٣٢٧ هـ) :
الأضداد ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

٧ - الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧ هـ) :
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة صبيح بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٣ م .

٨ - البغدادي (عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣ هـ) .
خزانة الأدب ولب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ـ ١٩٨٩ م .

٩ - التفتازاني (سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله ت ٧٩٣ هـ) .
- المختصر على تلخيص المفتاح ، مطبوع في كتاب شروح التلخيص ، جمع فرج الله زكي الكردى مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .

١٠ – تمام حسان (دكتور) :
مقالات في اللغة والأدب ، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٥ .
١١ – الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ت ٤٢٩ هـ) :
فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق سليم البواب ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٨٤ م .
١٢ – الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ت ٤٧١ هـ) :
أسرار البلاغة ، تحقيق هـ . ريتر ، مطبعة وزارة المعارف ، استانبول ١٩٥٤ م .
١٣ – الجرجاني (محمد بن علي بن محمد ت ٧٢٩ هـ) :
الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة ، تحقيق د . عبد القادر حسين ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
١٤ – أبن جُزَى (أبو القاسم محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي ت ٧٤١ هـ) :
كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ، تحقيق محمد عبد المنعم اليونسي وابراهيم عطوة عوض ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
١٥ – ابن جني (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢ هـ) .
– الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ م .
– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
١٦ – الحموز (د . عبد الفتاح) :
ظاهـرة القلب المكاني في العربية عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
١٧ – أبو حيان (أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي ت ٧٤٥ هـ) .
البحر المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
١٨ – ابن أبي الربيع (عبد الله بن أحمد ت ٦٨٨ هـ) :
البسيط في شرح جمل الزجاجي ، تحقيق ودراسة د . عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
١٩ – الرضي الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦ هـ) :
شرح الشافية ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥ م .
٢٠ – الرافعي (مصطفى صادق ت ١٣٥٦ هـ) :
تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٤ م .

٢١ – الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٢٧ هـ) :
الجمل ، تحقيق د . علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ م .
٢٢ – الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله ت ٧٩٤ هـ) :
البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
٢٣ – الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ) :
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار المعرفة ، بيروت (د . ت) .
٢٤ – أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس بن ثابت ت ٢١٤ هـ) :
النوادر في اللغة ، تحقيق ودراسة د . محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ م .
٢٥ – السبكي (أبو حامد بهاء الدين أحمد بن علي ت ٧٦٣ هـ) :
عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح مطبوع في كتاب شروح التلخيص ، جمع فرج الله زكي الكردي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
٢٦ – ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل ت ٣١٦ هـ) :
الأصول ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .
٢٧ – ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤ هـ) :
– إصلاح المنطق ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٤٩ م .
– الأضداد مطبوع في كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد) نشرها د . أوغست هفنر ، بيروت ١٩١٣ م .
٢٨ – السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي ت ٦٢٦ هـ) :
مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٣٤٨ هـ .
٢٩ – ابن سنان الخفاجي (أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد ت ٤٦٦ هـ) :
سر الفصاحة ، تحقيق علي فودة ، مكتبة الخانجي بمصر ، ١٩٣٢ م .
٣٠ – سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ) :
الكتاب تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ م .
٣١ – ابن السيد البطليوسي (عبد الله بن محمد ت ٥٢١ هـ) :
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، المكتبة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ م .
٣٢ – السيد المرتضى (الشريف أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي العلوي ت ٤٣٦ هـ) :

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
٣٣ - السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت ٣٦٨ هـ) :
شرح كتاب سيبويه (الجزء الثاني) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٠ م .
٣٤ - ابن السيرافي (أبو محمد يوسف بن أبي سعيد ت ٣٨٥ هـ) :
شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد علي سلطاني ، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٦ م .
٣٥ - السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ) :
- معترك الأقران في إعجاز القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- الإتقان في علوم القرآن ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- همع الهوامع تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٩٧٥ - ١٩٨٠ م .
- شرح عقود الجمان ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .
٣٦ - ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ت ٥٤٢ هـ) :
أمالي ابن الشجري ، تحقيق ودراسة د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٢ م .
٣٧ - الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ) :
جامع البيان في تفسير القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٧ م .
٣٨ - أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي ت ٣٥١) :
الأضداد في كلام العرب ، تحقيق عزة حسن ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٣ م .
٣٩ - أبو عبيدة (معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ) :
مجاز القرآن ، تعليق د . محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بمصر (د . ت) .
٤٠ - ابن عطية (أبو محمد عبد الحق الأندلسي ت ٥٤١ هـ) :
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق الرحالي الفاروق وآخرين ، مؤسسة دار العلوم ، الدوحة ، قطر ١٩٧٧ م - ١٩٨٩ م .
٤١ - العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ت ٣٩٥ هـ) :
كتاب الصناعتين تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم ، دار

إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٢ م .
٤٢ - ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ت ٦٦٩ هـ) :
- شرح الجمل (الشرح الكبير) تحقيق د . صاحب أبو جناح ، منشورات وزارة الأوقاف بالعراق ، مطابع مديرية دار الكتب ، الموصل ، ١٩٨٣ م .
- ضرائر الشعر تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- شرح الجمل الصغير ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، ٣٣٢ نحو تيمور .
٤٣ - العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ) :
التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجَاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
٤٤ - الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله ت ٢٠٧ هـ) :
معاني القرآن ، الجزء الأول تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م . والجزء الثاني تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م والجزء الثالث تحقيق د . عبد الفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العام ، ١٩٧٣ م .
٤٥ - الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت ٣٧٧ هـ) :
- التعليقة على كتاب سيبويه ، الجزء الأول تحقيق د . عوض بن حمد القوزي ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .
- شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر) ، تحقيق د . حسن هنداوي . دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٧ م .
٤٦ - ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ) :
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكقبة الخانجي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
٤٧ - ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ت ٢٧٦ هـ) :
تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
٤٨ - قدامة بن جعفر (أبو الفرج ت ٣٢٧ هـ) :
نقد الشعر ، تحقيق د . محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .

٤٩ - القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١ هـ) :
الجامع لأحكام القرآن ، طبعة دار الشعب ، القاهرة .
٥٠ - القرطاجني (أبو الحسن حازم ت ٦٨٤ هـ) :
منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ، الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨١ م .
٥١ - القزويني (الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٧٣٩ هـ) :
الإيضاح في علوم البلاغة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
٥٢ - القاضي الجرجاني (أبو الحسن علي بن عبد العزيز ت ٣٦٦ هـ) :
الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وزميله ، المكتبة العصرية بيروت .
٥٣ - المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ٢٨٥ هـ) :
الكامل تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م .
٥٤ - محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور) :
- الضرورة الشعرية في النحو العربي ، مكتبة دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .
٥٥ - المختون (د . محمد بدوي) :
ظاهرة القلب المكاني في العربية ، مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد الحادي عشر ، ١٩٨١ م .
٥٦ - المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ت ٣٨٤ هـ) :
الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق على محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
٥٧ - المغربي (ابن يعقوب ١١١٠ هـ) :
مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، مطبوع في كتاب شروح التلخيص ، جمع فرج الله زكي الكردي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
٥٨ - المرادي (حسن بن قاسم بن عبد الله ت ٧٤٩ هـ) :
الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق د . فخر الدين قباوة وزميله ، دار الآفاق ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ م .
٥٩ - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت ٧١١ هـ) :
لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة .

٦٠ – المالقي (أبو جعفر أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢ هـ) :
رصف المبـاني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٥ م .

٦١ – ابن هشام (أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري ت ٧٦١ هـ) :
مغني اللبيب ، تحقيق د . مازن المبـارك وزميله ، دار الفكـر ، بيروت ، الطبعـة الخامسة ، ١٩٧٩ م .
– شرح بانت سعاد (شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، تحقيق د . محمـود حسن أبـو ناجي ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤ م .

ثانياً : المترجمـــــة :

١ - **بالمر (ف . ر)** :
علم الدلالة (إطار جديد) ترجمـة د . صبـري إبراهيم السيد ، دار قطري بن الفجاءة ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦ م

٢ - **تشومسكي** :
جوانب من نظرية النحو ، ترجمة : مرتضى جواد باقر ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ م .

٣ - **جون لاينز** :
اللغة والمعنى والسياق ، ترجمة د . عباس صادق الوهاب ، مراجعة د . يوئيل عزيز ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ م .

(١) هما د . محمد بدوي المختون في بحثه « ظاهرة القلب المكاني في العربية » ، و د . عبد الفتاح الحموز في كتابه « ظاهرة القلب المكاني في العربية عللها وأدلتها وتفسيراتها » .
(٢) معجم مقاييس اللغة (قلب) ١٧/٥ .
(٣) لسان العرب (قلب) ١٧٩/٢ .
(٤) الكتاب ٤٦٥/٣ ، ٣٧٧/٤ ، ٣٨٠ ، الممتع في التصريف ٤٢٥/٢ ، شرح الشافية ٢١/١ ، ٦٧/٣ ، ١٩٧ .
(٥) الكتاب ٥٠/٢ ، ٨٣/٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، التعليقة على كتاب سيبويه ٢٤٨/١ ، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٥٢/١ .
(٦) مجاز القرآن ٣٩/٢ ، الكامل ٤٧٥/١ ، الأصول ٤٦٣/٣ ، الجمل ٢٠٣ ، الأضداد في كلام العرب ٧٢٠ ، إيضاح الشعر ١٢٣ ، الصاحبي ٣٢٩ ، المحتسب ١١٨/٢ ، شرح جمل الزجاجي ١٨١/٢ ، المغني ٩١١ .
(٧) ضرائر الشعر ٢٦٦ ، شروح التخليص ٤٨٦/١ .
(٨) شرح كتاب سيبويه ٢١٢/٢ .
(٩) ضرائر الشعر ٢٦٦ .
(١٠) الكتاب ١٨١/١ .
(١١) يريد حالاً .
(١٢) الكتاب ٥٠/٢ .
(١٣) ذهب الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - إلى أن القلب هنا بمعنى عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وتابعه في ذلك د . عبد الفتاح الحموز ، ولا أرى رأيهما ، لأن أبا علي الفارسي قد صرح بأن المراد بالقلب هنا تقديم الصفة الثانية ووضعها موضع الأولى ، أما عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فهو نتيجة لهذا القلب وليس هو القلب ذاته .
انظر الكتاب ٣٤٠/٥ (القلب) ، ظاهرة القلب المكاني في العربية ١٤ .
(١٤) التعليقة على كتاب سيبويه ٢٤٨/١ . شرح أبيات سيبويه ٥٥٢/١ .
(١٥) الكتاب ١٣٥/٣ .
(١٦) الكتاب ٤٦٦/٣ ، ٣٧٨/٤ .
(١٧) معاني القرآن ١٢/٢ .
(١٨) السابق ٢٧٢/٢ .
(١٩) مجاز القرآن ٦٣/١ .
(٢٠) القصص ٧٦ .
(٢١) مجاز القرآن ١٢/١ .
(٢٢) من البسيط ، للأخطل في مجاز القرآن ٣٩/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١٣٤/١ ، والأصول ٤٦٤/٣ ، والجمل للزجاجي ٢٠٣ ، والمحتسب ١١٨/٢ ، والمغني ٩١٧ .
(٢٣) مجاز القرآن ٣٩/٢ .
(٢٤) معاني القرآن ١٣٤/١ ، ٤٣٤/٢ .
(٢٥) تأويل مشكل القرآن ١٩٣ .
(٢٦) الكامل ٤٧٥/١ .
(٢٧) الأصول ٤٦٣/٣ .
(٢٨) الأضداد ١٠٢/١ ، ١٤٤ .
(٢٩) الجمل ٢٠٣ .

(٣٠) الأضداد ٧٢٠ .
(٣١) إيضاح الشعر ١٢٣ .
(٣٢) المحتسب ٢/١١٨ ، الخصائص ٢/٢٠٣ .
(٣٣) الصاحبي ٣٢٩ .
(٣٤) الإنصاف ١/١٥٩ .
(٣٥) ضرائر الشعر ٢٧١ ، شرح الجمل ٢/١٨١ .
(٣٦) المغني ٩١١ ، شرح بانت سعاد ٦٥ .
(٣٧) انظر : أمالي ابن الشجري ٢/١٣٦ ، البسيط في شرح الجمل ١/٢٦٣ ، البحر المحيط ١/٤٨٢ ، ٤/٣٥٥ ، ٥/٢١٦ ، ٦/٣١٣ ، ٨/٦٣ ، الخزانة ٥/١٨٢ ، ٢٩٥ ، ٩/٢٠٣ .
(٣٨) شرح كتاب سيبويه ٢/٢١٢ .
(٣٩) إيضاح الشعر ١٢٣ .
(٤٠) الصاحبي ٣٢٩ .
(٤١) المحتسب ٢/١١٨ .
(٤٢) فقه اللغة وأسرار العربية ٢٤٧ .
(٤٣) المغني ٩١١ .
(٤٤) مفتاح العلوم ١٨١ ، شرح عقود الجمان ١٥٥ ، شروح التلخيص ٤/٤٥٩ .
(٤٥) يس ٤٠ .
(٤٦) المدثر ٣ .
(٤٧) مفتاح العلوم ١٨٢ ، شرح عقود الجمان ٤٣ .
(٤٨) مفتاح العلوم ١٢٥ .
(٤٩) أسرار البلاغة ١٩٧ .
(٥٠) الموازنة ١/٢١٧ ، مفتاح العلوم ٩١ ، الإيضاح ٤٧ ، شرح عقود الجمان ٣٠ .
(٥١) شروح التلخيص ٤/٤٨٦ .
(٥٢) مفتاح العلوم ٩١ ، الإيضاح ٤٧ ، شرح عقود الجمان ٣٠ .
(٥٣) نقد الشعر ٢٠٩ .
(٥٤) الموازنة ١/٢١٧ .
(٥٥) الموشح ١١٣ .
(٥٦) الوساطة ٤٦٩ .
(٥٧) الصناعتين ٩٩ .
(٥٨) سر الفصاحة ١٠٦ ، ١٠٨ .
(٥٩) مفتاح العلوم ٩١ .
(٦٠) منهاج البلغاء ١٧٩ ، ١٨٤ .
(٦١) الإيضاح ٤٧ .
(٦٢) جامع البيان ١٢/١٨ ، ١٧/٢٠ ، ٢٨/٤١ .
(٦٣) الكشاف ٢/١٠٠ ، ٣/٥٢٣ .
(٦٤) المحرر الوجيز ١١/١٢١ ، ٣٣٢ ، ١٣/٥٦ .
(٦٥) التبيان في إعراب القرآن ، ١/٥٥٧ ، ٢/١٠٢٥ .
(٦٦) التسهيل لعلوم التنزيل ٣/٢٤٠ ، ٤/٢٧٠ .
(٦٧) البحر المحيط ٢/٤٥٠ ، ٤/٣٥٥ ، ٥/٢١٦ ، ٦/٣١٢ ، ٧/٢٤ ، ١٣٢ ، ٨/٦٣ ، ٣٢٦ .
(٦٨) شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ٢/١٨١ ، وانظر شرح بانت سعاد ص ٦٥ .
(٦٩) عروس الأفراح (ضمن شروح التلخيص ١/٤٨٨) .

(٧٠) الإيضاح ٤٧ ، وانظر شرح بانت سعاد ص ٦٥ ، شروح التلخيص ١/٤٨٨ .
(٧١) الموازنة ١/٢١٧ .
(٧٢) سر الفصاحة ١٠٦ .
(٧٣) منهاج البلغاء ١٨٤ .
(٧٤) منهاج البلغاء ١٧٩ .
(٧٥) الإشارات والتنبيهات ص ٥٩ .
(٧٦) الكتاب ١/١٨١ .
(٧٧) معاني القرآن ٢/١٢ ـ ١/٣ ، ٣/٢٧٢ .
(٧٨) مجاز القرآن ١/٦٣ ، ٩٢ ، ٢/٣٩ ، ١١ .
(٧٩) الكامل ١/٤٧٥ .
(٨٠) الأصول ٣/٤٥٠ ، ٤٦٣ .
(٨١) نقد الشعر ٢٠٩.
(٨٢) الجمل ٢٠٣ .
(٨٣) ضرائر الشعر ٢٦٦ .
(٨٤) السابق ٢٧١ .
(٨٥) البحر المحيط ١/٤٨٢، ٨٠ ، ٦٣ ، ٣٢٦ .
(٨٦) الصاحبي ٣٢٩ ، فقه اللغة ٢٤٧ .
(٨٧) المغني ٩١١ .
(٨٨) المحتسب ٢/١١٨ وانظر أمالي السيد المرتضى /١٥٦ .
(٨٩) أمالي ابن الشجري ٢/١٣٥ .
(٩٠) رصف المباني ٣٩٠ .
(٩١) معترك الأقران ١/٢٥٤ ، الاتقان ٢/٣٨ .
(٩٢) البرهان في علوم القرآن ٣/٢٨٨ .
(٩٣) الإيضاح ٤٧ .
(٩٤) مفتاح العلوم ٩١ .
(٩٥) أوهام شعراء العرب في المعاني ٦٨ .
(٩٦) السابق ٣ . وانظر المغني ٤٠١ .
(٩٧) تاريخ آداب العرب ١/٢٢٩ ، ٢٣٢ .
(٩٨) مقالات في اللغة والأدب ٣٧٢ .
(٩٩) السابق ١٦٤ .
(١٠٠) العلامة الإعرابية ٣٨٣ ، الضرورة الشعرية ٤١٣ .
(١٠١) ظاهرة القلب المكاني في العربية ص ١٨٣ .
(١٠٢) جوانب نظرية النحو ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٨٦ .
(١٠٣) من الوافر ، للقطامي في الكتاب ٢/٢٤٣ ، والأصول ١/٨٣ ، انظر كشاف الشواهد ٥٢ .
(١٠٤) مجاز القرآن ١/٦٣ ، إيضاح الشعر ١٢٣ ، البحر المحيط ٦/٣١٣ ، المغني ٩١٣ .
(١٠٥) للقلب تقسيمات أخرى من أهمها : قلب الإسناد ، وقلب العطف ، وقلب الإضافة . وبجمعها كلها قلب الإعراب . انظر البرهان ٣/٢٨٨ ، الإتقان ٢/٣٨ ، معترك الأقران ١/٢٥٤ .
(١٠٦) نظراً لكثرة شواهد القلب فقد رأينا في عرضنا للصور أن نكتفي بعدد من الشواهد في كل نمط ، وأن نذكر موضع الشاهد فقط ، أما التفاصيل الأخرى للشواهد التي عرضت والتي لم تعرض فعلى القارىء الكريم مراجعتها في الكشاف الملحق بالبحث .

(١٠٧) الظاهر أن القلب يحدث أولاً ثم يكون تقديم وتأخير ، لأن القلب مبني على تبادل في الأماكن والأحكام فمقلوب بلغتُ الكبَر بلغ الكبرُ إياي ثم بالتقديم والتأخير بلغني الكبرُ ...

(١٠٨) أسرار العربية ٧٩ .

(١٠٩) الخصائص ١/١٨٥ .

(١١٠) انظر ص ١٨ . وراجع كشاف الشواهد .

(١١١) الأصول ٣/٤٦٤ .

(١١٢) عد بعضهم منه قوله تعالى ﴿ ويوم يُعرَضُ الذين كفروا على النار ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ عُمِّيَتْ عليكم ﴾ . والصحيح أنه لا قلب فيها . انظر الخصائص ٢/٢٠٣ ، أمالي المرتضى ٢/١١٥ ، تفسير القرطبي ٤/٣٢٥٣ ، ٥/٤٣٢٩ ، والبحر المحيط ٥/٢١٦ ، ٦/٣١٢ ، ٨/٦٣ .

(١١٣) شرح جمل الزجاجي ١/٥٤٥ .

(١١٤) عد البغدادي من القلب قول زياد الأعجم :

إن السماحة والشجاعة ضُمِّنا قبرا بمروَ على الطريق الواضح

قال : « وضمِّنا متعد لمفعولين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير التثنية ، والثاني قبرا ، وهو مقلوب لأنه يقال : ضمنت الشيء كذا ، أي جعلته محتوياً عليه . وفي القلب هنا نكتة ، كأنهما لكثرتهما لا يسعهما القبر ، فهما اشتملا على القبر وأحاطا بجوانبه » . الخزانة ١٠/٥ . وهذا الرأي مبني على أن معنى التضمين الاحتواء والاشتمال أما إذا فهمنا ضمنا بمعنى أودِعَتا (الإيداع) أو أدْخِلَتا (الإدخال) وهو المشهور فلا قلب لأن المعنى صحيح على ظاهره .

(١١٥) الكتاب ١/١٨١ .

(١١٦) شرح جمل الزجاجي ١/٥٤٥ .

(١١٧) الخصائص ٢/٢٠٢ ، ٣/٢٥٩ ، المحتسب ٢/٤٦ .

(١١٨) عَدّ بعضهم منه قوله تعالى : ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ إذ الأصل : مخلفَ رُسلِه وعدَه . والصحيح أن لاقلب « لأن الإخلاف قد يقع بالوعد كما يقع بالرسل » . تأويل مشكل القرآن ١٩٣ .

(١١٩) ضرائر الشعر ٢٧١ .

(١٢٠) الموازنة ١/٢١٨ .

(١٢١) معاني القرآن للفراء ١/٩٩ .

(١٢٢) تأويل مشكل القرآن ١٩٨ ، الموازنة ١/٢٢٠ .

(١٢٣) الصناعتين ٩٨ .

(١٢٤) الخصائص ٢/٢٠٣ ، وانظر ص من هذا البحث .

(١٢٥) الصاحبي ٣٣٢ ، المحرر الوجيز ١١/١٢١ ، البحر المحيط ٧/٢٤ .

(١٢٦) البحر المحيط ٧/٢٤ . انظر تأويل مشكل القرآن ١٩٣ .

(١٢٧) تفسير القرطبي ٧/٦٢٥٩ ، البرهان ٣/٢٩٢ .

(١٢٨) البرهان ٣/٢٩٢ .

(١٢٩) الجنى الداني ٦٢ .

(١٣٠) المغني ٩٠٣ .

(١٣١) معاني القرآن للفراء ٣/٩٥ ، الجنى الداني ٦٢ . البحر المحيط ٧/٧٠ .

(١٣٢) الخصائص ١/٣٠٢ ، أسرار البلاغة ٢٠٥ .

(١٣٣) شرح عقود الجمان ٣٠ .

(١٣٤) انظر كشاف الشواهد .

(١٣٥) تأويل مشكل القرآن ١٩٤ ، الموازنة ١/٢١٩ ، منهاج البلغاء ١٨١ .

(١٣٦) انظر كشاف الشواهد .
(١٣٧) مشكل القرآن ١٩٦ ، الموازنة ١/٢١٨ ، منهاج البلغاء ١٨١ .
(١٣٨) انظر كشاف الشواهد .
(١٣٩) تأويل مشكل القرآن ١٩٥ .
(١٤٠) منهاج البلغاء ١٧٩ .
(١٤١) المرجع السابق .
(١٤٢) الخصائص ١/١٣٥ .
(١٤٣) أي لايقع في الوجود وإن كان متصوراً في الذهن . منهاج البلغاء ١٦ ، ١٣٣ ، ١٤٥ .
(١٤٤) جوانب من نظرية النحو ١٤٠ ، مقالات في اللغة والأدب ١٤٥ ، النحو والدلالة ١٦٩ .
(١٤٥) الخصائص ١/٢٤٨ ، ٣/٢٥٥ ، البرهان ١/٣٠٩ .
(١٤٦) أي معلوم أن الطريق لا تقع فاعلاً لهذا الفعل لأنها لا تحقق السمة الدلالية لفاعله وهي أن يكون حياً ذا شعور .
(١٤٧) الأضداد ١/٩٩ .
(١٤٨) شرح الجمل لابن عصفور ورقة ٦٣ . انظر العلامة الإعرابية في الجملة ٣٨١ .
(١٤٩) اللغة والمعنى والسياق ١١٣ ، علم الدلالة (إطار جديد) ١٧٩ .
(١٥٠) تأويل مشكل القرآن ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، الموازنة ٢١٧ ، أمالي المرتضى ١/١٤٤ ، تفسير القرطبي ٥/٤٣٢٩ ، منهاج البلغاء ١٨٣ ، البحر المحيط ١/٤٨٢ ، ٤/٣٥٥ ، ٨/٦٣ .
(١٥١) القصص ١٨ .
(١٥٢) معاني القرآن للفراء ٢/٣١٠ ، تأويل مشكل القرآن ٢٠٣ ، البحر المحيط ٧/١٣٢ .
(١٥٣) البرهان ٣/٢٨٩ .
(١٥٤) الحاقة ٣٢ .
(١٥٥) الكشاف ٤/١٥٣ ، البحر المحيط ٨/٣٢٦ .
(١٥٦) التسهيل لعلوم التنزيل ٤/٢٧٠ .
(١٥٧) النجم ٨ .
(١٥٨) البرهان ٣/٢٩٢ ، المغني ٢١٤ ، ٩٠٤ .
(١٥٩) آل عمران ٤٠ .
(١٦٠) البحر المحيط ٢/٤٥٠ .
(١٦١) تأويل مشكل القرآن ١٩٥ ، التبيان ١/٢٥٨ .
(١٦٢) الأنبياء ٣٧ .
(١٦٣) الخصائص ٢/٢٠٣ ، المحتسب ٢/٤٦ وانظر أمالي المرتضى ١/١٤٤ ، البحر المحيط ٦/٣١٢ .
(١٦٤) ضرائر الشعر ٢٧١ .
(١٦٥) راجع كشاف الشواهد .
(١٦٦) الأصول ٣/٤٦٥ ، شرح السيرافي ٢/٢١٥ .
(١٦٧) لسان العرب ٦/١٦٠ (ضطر) .
(١٦٨) راجع كشاف الشواهد .
(١٦٩) الخصائص ١/١٣٥ ، الاقتضاب ٢٩٨ ، لسان العرب ١٣/٣٨ (أول) .
(١٧٠) راجع كشاف الشواهد .
(١٧١) ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ص ٥٣ ، وأنظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٢ .
(١٧٢) راجع كشاف الشواهد .
(١٧٣) لسان العرب ١١/٣٠٩ (بنق) .
(١٧٤) راجع كشاف الشواهد .

(١٧٥) لسان العرب ٦/ ٧٩ (شعر) .
(١٧٦) راجع كشاف الشواهد .
(١٧٧) الخصائص ٢/ ٢٥٩ ، المحتسب ٢/ ٤٦ ، لسان العرب ١٧/ ١٣١ (ضنن) .
(١٧٨) راجع كشاف الشواهد .
(١٧٩) لسان العرب ٢/ ٢٨٩ (هيب) .
(١٨٠) راجع كشاف الشواهد .
(١٨١) شرح السيرافي ٢/ ٢٢١ ، شرح الجمل ٢/ ٦٠٤ .
(١٨٢) راجع كشاف الشواهد .
(١٨٣) تأويل مشكل القرآن ١٩٤ ، الموازنة ٢١٩ .
(١٨٤) راجع كشاف الشواهد .
(١٨٥) تأويل مشكل القرآن ١٩٥ .
(١٨٦) راجع كشاف الشواهد .
(١٨٧) تأويل مشكل القرآن ١٩٦ ، الموازنة ٢١٨ .
(١٨٨) راجع كشاف الشواهد .
(١٨٩) تأويل مشكل القرآن ١٩٧ ، الموازنة ٢١٨ .
(١٩٠) راجع كشاف الشواهد .
(١٩١) منهاج البلغاء ١٨٤ .
(١٩٢) راجع كشاف الشواهد .
(١٩٣) تأويل مشكل القرآن ١٩٩ ، الموازنة ٢٢٠ .
(١٩٤) راجع كشاف الشواهد .
(١٩٥) شروح التلخيص ١/ ٤٩٠ .
(١٩٦) راجع كشاف الشواهد .
(١٩٧) جمهرة أشعار العرب ٣٩٨ .
(١٩٨) راجع كشاف الشواهد .
(١٩٩) ديوان عبد الله بن قيس الرقيات٣٥ .
(٢٠٠) راجع كشاف الشواهد .
(٢٠١) ديوانه ٢/ ٨٣٩ أوهام شعراء العرب ٧٧ .
(٢٠٢) راجع كشاف الشواهد .
(٢٠٣) راجع كشاف الشواهد .
(٢٠٤) معجم البلدان ٥/ ١٤٧ (مطارة) . وأنظر أوهام شعراء العرب ٧٧ .
(٢٠٥) راجع كشاف الشواهد .
(٢٠٦) البحر المحيط ٨/ ٦٣ .
(٢٠٧) راجع كشاف الشواهد .
(٢٠٨) لسان العرب ١٠/ ١٥٤ (قطع) .
(٢٠٩) راجع كشاف الشواهد .
(٢١٠) انظر ص ٣٩ .
(٢١١) البحر المحيط ٦/ ٣١٣ .